دراسات في الأدب والشعر

قصائد معقمة

في زمن الكورونا

دكتور

نعمان عبد السميع متولي

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دار الجديد للنشر والتوزيع

810.9
م . ن

متولي ، نعمان عبد السميع.

قصائد معقمة في زمن الكورونا / نعمان عبد السميع متولي.- ط1.-

دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع.

96 ص ؛ 17.5 × 24.5سم . (دراسات في الأدب والشعر)

تدمك : 8 - 770 – 308 – 977 – 978

1. الشعر العربي – تاريخ – العصر الحديث.

أ - العنوان .

رقم الإيداع : 14174

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز

هاتف- فاكس : 0020472550341 محمول : 00201277554725-00201285932553

E-mail: elelm_aleman2016@hotmail.com & elelm_aleman@yahoo.com

الناشر : دار الجديد للنشر والتوزيع

تجزءة عزوز عبد الله رقم 71 زرالدة الجزائر

هاتف : 24308278 (0) 002013

محمول 661623797 (0) 002013 & 772136377 (0) 002013

E-mail: dar_eldjadid@hotmail.com

2021

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [سورة الرعد: الآية **28**]

إهداء

إلى الإنسان الحق في كل مكان داعيا الله
أن يذهب عن البشرية الوباء والبلاء والغلاء
وكل داء.

اللهم أمين

الفهرس

تقديم

أحمد الله تعالى وأصلي وأسلم على نبيه محمد ﷺ وبعد:

فهذه قصائد كتبتها في زمن أصيبت فيه البشرية بفيرس الكورونا أو ما أطلق عليه " كوفيد19 " وانتشر الداء واستفحل خطره وعزلت الدول عن بعضها وتوقفت الرحلات بينها وعُزل الناس في بيوتهم خوف الإصابة بهذا الوباء وأُغلقت المساجد ودور العبادة وأغلقت المسارح ومنع التجمع والازدحام ، وصار كل امرئ في عزلة حتى عن ذويه وأهله ، وهرع الناس إلى ارتداء الكمامات الواقية وصاروا يحملون زجاجات المطهرات معهم في كل مكان، وصار شبح الموت يخيم على البشرية ، وتفاقمت أعداد المصابين بجائحة الكورونا وتضاعفت الوفيات، حتى ظننا أنها نهاية البشرية المأساوية .

في ظل هذا الجو المفعم بالألم والمعاناة والفزع من شبح الكورونا الجاثم على صدر الناس كتبت معظم قصائد هذا الديوان، وآثرت أن أسميه **"قصائد معقمة في زمن الكورونا"**

آمل أن يلقى قبولاً من عزيزي القارئ .... والله أسأل أن يحفظنا جميعاً من داء ومكروه.

دكتور

نعمان عبد السميع متولي

إلى طبيب العيون الرائع .. محمد شبل وقد أجرى لي جراحة ناجحة في عيني أهدي هذه الأبيات:-

طبيب العـــيون رعـاك الإلـه — وصان حياتـك طـول العـــمر

فقد ذدت عني العناء الشـديد — وممـا دهـــاني بـأمر الـنظـــر

أبا شبل أنـت الطبيـب الخبـير — وأنت العـــليم بأمـــر الـــبصر

* * * * * * * * * * * *

فحين أتـيتك أشـكـو بعـــيني — وأن بعـــيني بعــض الضـــرر

وصفت الدواء القـوي المفيـد — وفـيه الشفاء عـمـيق الأثــر

وأجريت فـذا جـراحة خـــير — بكل اقـتـدار يـراه الـبشــــر

فـــزال العـــناء وزال الألــم — وزال الأنــــين وزال الـكــــدر

وعــاد لعـــيني جمـــيل رؤاهـــا — وعــاد الصـفاء وعــاد الزهـــر

وعـــدت سـعيدا أردد لحـــني — وعـاد الأمـان وعـــاد السَّـمَر

* * * * * * * * * * * *

رعـــاك إلهــي وزادك قـــدرا — لتسمو وتعلـو وتجنـي الـدرر

سلمت طبيبا وعاشـت يـداك — تَمُـد الـشـفـاء بكل الصـــور

المحلة الكبرى

في 21 من ديسمبر 2019م

أنا والصحاب في زمن الكورونا

اجتاح وباء الكورونا العالم كله، وكانت بداية ظهوره في الصين في مدينة "**يوهان**"في فبراير 2020م فأتى عليها وفتك بالآلاف وجعل المدينة خاوية على عروشها كأن لم تغن بالأمس، ثم انطلق منها لينتشر إلى بقية دول العالم فاجتاح أمريكا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا وأسبانيا ، ولم يدع دولة إلا زارها ضيفاً ثقيلاً غير مرحب به وجثم على صدور البشر وصار مصطلح الوباء العلمي "كوفيد19" فقامت الدول بإجراءات وقائية، أغلقت فيها "الكافيهات" والمطاعم، والأسواق "والمولات" وكل الأماكن الحكومية التي يزدحم فيها الناس، وأعلنت كثير من الدول حظر التجول ومنع السير إلا بكمامة على الأنف والفم وقفاز في اليد، وأمرت كثير من مواطنيها بالبقاء في المنازل وعدم الخروج منها إلا للضرورة القصوى ولم يعد مفتوحاً من المحلات سوى الصيدليات ومحلات البقالة، واغبقت المدارس والجامعات ومراكز التعلم والدروس الخصوصية.

ومكثنا في المنزل ولم يعد يتلاقى الصحاب إلا من خلال الهواتف، وبدلاً من التواصل صار الشعار هو التباعد الاجتماعي ورفع شعار (مش هانسلم مش هنبوس حتى يرحل الفيروس) وساد شعار (زورونا بعد الكورونا).

وخلال هذا الحبس الانفرادي ضاق الشاعر بالبقاء في المنزل ينتقل فقط من مقعد إلى مقعد ومن حجرة إلى حجرة أخرى حتى شعر بالملل والاختناق، فكتب هذه الأبيات:

أنا والصحاب في زمن الكورونا

مابال قلبك يانعمان قد فزعا
هل "الكورونا" تصب الخوف والهلعا؟

رحماك يارب إن الخوف داهمني
وضقت ذرعا وماألفيت متسعا

قد جال في مرقدي أرَقٌ له نفَذٌ
وأنبت الحزن آلاما وما انقطعا

ففي النهار أرى الأخبار توجعني
وتذرف العين من لأوائها دمعا

على الملايين في الأقطار قاطبة
حدُّ المصاب به قد زاد وارتفعا

وفي المساء إذا ما الليل يدهمنا
أظل في أرق والجنب ماهجعا

"كوفيد" مزّق شمل الصحب كلهم
فلا مساس إذا ماجمعهم جُمعا

تنافروا لابما تبدي مخاصمة
وإنما حذر " الكوفيد " أن يقعا

فكيف نحيا بلا وصل ومقربة؟
والوصل نمضي به ريا ومنتفعا

أأستسيغ ابتعادا لا أواصلكم؟
سيصنع البعد عنكم فوق ماصُنعا

****

إن " الكورونا " إذا مااشتد جانبه
وزاد من بأسه وساد واتسعا

حتما سيمضي إلى أدنى نهايته
من بعد مانالنا بالسوء مضطلعا

فكم وباء أتى واشتد منتشرا
ثم انثنى ومضى وانزاح وانقشعا

"كوفيد" أمعن في إحكام محبسنا
وزادنا رَهَقا واختال مبتدعا

وصرت من خَيْفه أحيا بمسكنة
في عمق داري وها قد صرت متبعا

أصغي لأمر "الحكومة" التي أمرت اقعد بدارك مدحورا ومنتزعا

لاتبرح الدار لاترتاد أندية لاتقرب السوق لاشغلا ولامسعى

فصرت وحدي رفيقي في الورى قلم وثم مكتبة حسبي بها نفعا

وإن مللت فتلفاز أشاهده " وراديو" مؤنسي قد صرت مستمعا

همو رفاق وفي أعطافهم نفَعٌ "كوفيد" صيَّرنا بهم نعيش معا

هذي الشوارع طول اليوم خاوية إلا بقيةَ من في شُغله يسعى

حتى القرى عريت والمدن خالية كأنها طلل بالصحب قد فُجعا

****

يارب قد هالنا فعل الوباء بنا وزاد إذلالنا قد غالنا صُنعا

فارفق إلهي بنا ياحي ياربنا أزله عن كوننا واجعله منقشعا

****

أبريل 2020م

ولما اشتد وباء الكرونا انتشاراً وفتكاً بالبشرية كتبت هذه الأبيات:

نار الكورونا

نار الكرونا مضت تجتاح في غضب ... ومن يرد الكرونا بعدما غضبا؟

لاشيء يمنعها تسري وتنتشر ... كالنار موقدة تستأصل الحطبا

كأن ثأرا لها فينا وموجدة ... واستفحل الثأر حتى زادها نصبا

لم تنطفىء نارها ظلت مؤججة ... تجتاح عاتية وتهتك الحجبا

****

ياويحها تركت آثار فعلتها ... بين الخلائق في أقطارنا عجبا!

لم تبق ضاحية في الأرض عامرة ... إلا وقد نالها من لفحها لهبا

تباعد الناس في رعب وفي فزع ... خوف المنون إذا ماجمعهم ذهبا

وأفرغوا شارعا وساح مدرسة ... والسوق بارغداخلوا ومختربا

قد فرغوها لها ساحا موسعة ... تجري وتمرح في أرجائها حقبا

****

توقف الخلق عن أعمالهم رَهبا ... فضاق رزقهمو والجيب قد تعبا

وطال حالَهم بؤس ومسغبة ... "كوفيد" أشبعهم فقرا كما رغبا

تعطل الناس لاحلا ومرتحلا ... وقطعت صلة وقيل: واكربا!!!

فالناس في محن ماضون في وهن ... وشر مرتهن والعيش قد خربا

هيهات يهنا لهــم جفــن ومضــطجع ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وليس في وسعهم عن شره هــربــا

****

كـــذا الـــمساجد في الأنحــــاء قــــاطبة ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ أمست خلاء وعـنها سـاجـد ذهـبـا

والراكعون مضوا عــن طهـر ســاحتها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ خوف الكرونا التي تسـتجلب الـتـعـبـا

تبكي الــمـآذن من هــجر ومــن وجــع ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ إن حــان وقــت صـلاة الفـرض أو وجبا

إذا الــمنادي دعــا في يــوم جـمـعـتنــا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فــلامـجـيب ولامن راكـع نُـــدبـا

****

حتـــــام يبقـــى عبــــاد الله في نكــــد ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وللكرونــا لظــى يُصـليهم والحَرَبـا

إني لأعـجـب مـن عـلـم لـه نـفــــذ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ نزهو به ونصوغ الشعر والخُطبا

ولا نــــرى رجـــلا أو عالمـــا لبقـــا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ يـــواجه الـــداء أو يعـــالج التعبــا

****

رحـماك ياخـالـقي مـن محنة نزلــت ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فـيـــها بـلاء يزيـد الهـم والنصبا

إنـــا ضـــعاف إلـــه الـكـــون خالقنـــا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فــاجعل لنـا مـددا يـارب مقتربـا

نمـــضي بـه رشـدا في ليـل مـحنتنـــا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ والطـف بنـا ربنـا واكشـف لنـا الحُجُبـا

****

يـــارب قـيـــض لـهـــذا الـداء بـلـســـمه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ومـا يزيل أذى أو يـذهب الــوصـــبا

المحلة الكبرى

في 2020/5/26م

تغيرت أطوارها

مــن غــير عقــل هــل نصــوغ خطابــا؟ وبغــير عقــل هــل نقــول صــوابا؟

فلـــم الحيـــاة تبـــدلت أوضـــاعها؟ صرنــا نــرى في الحادثــات عُجابــا

وتلـــون الخلـــق الضـــعاف تغـــيروا لاتلـــق إلا خـــادعا مرتابـــا

يـــؤذون مـــن هـــو صـــادق ومهـــذب ويبجـــلون الـــخـــائن الـــكـــذابا

****

كـــم صـــادق في القـــول عـــاش مهمشـــا بين الـــخلائق واســـتزيد عـــذابا

فـــتراه يـــحـــيا عـــاثرا ومـــؤرقا "والخلق تغلـق دونـه الأبــوابا"

وإذا أراد قـــضـــاء أي مهمـــة يلقى الصعوبة عائـقـا وحجابـا

****

لامـــن يعـــين ولايهـــب مســـاعدا فيظـــل يغـــدو رائحـــا جـــوّابـــا

وتـــضيع آمـــال الصـــدوق وتنتهـــي ويعـــيش لاهـــدفا ولاآرابـــا

****

وإذا الـــخلائـــق قـــد رأوا ذا ثـــروة جم الدراهم حسبة ونـصـــابـــا

يتســابقــــون ويـــســقـــطـــون أمامـــه ويـقـــبلون الرأس والأعـتـــابـــا

يتقاسمـــون طعامهـــم معـه رضـا ويقـدمون الـشـهـد والأعـنابا

وتـقـربـوا لـحـمـاه بـل وتـوددوا "وتـنـاثروا فوق الـنقود ذبـابا"

****

وإذا رأوا ذا مـنـصب أو سـلطة "ومـنافـقاً ومراوغـاً نـصابا"

هـرعـوا إليـه ويهطعـون تـوددا بـل يلـهـثـون تنـاحرا وطلابـا

يعلـون منه ويـرفعـون مـكانـه فـيـصـير نجـما سـاطعا وشـهـابا

وتراهـم يمضـون في طغيـانهم كـم يظلمـون ويزهـقـون رقـابـا

وتغـيب في درب الحـياة حقـيقـة وتـرى الـوفاء بـظـلها قـد ذابـا

****

إنـا لـفي زمـن عـجـيب أمـره أضـحى بـنوه ثـعـالـبا وذئـابـا

الـصادق الـمسكـين لا حـولا لـه والـصـدق صـار حـكاية وسرابـا

أما الـكـذوب ففـي رفـيع مـكانة والكذب صـار مـناهجا وكـتـابا

****

ربــاه إني حـائر ومعـذب "كيف السبيل لنعرف الأحبابا"؟

وإلى مـتى نحـيا بظـل خديعـة والجو صـار مـلبدا وضـبـابا؟

لاأسـتبين أصـاحبي هـو صـادق أم كـان حـقـا خائنا كـذابـا؟

رحمـــاك ربي في حـــياتي نجنـــي   مـمــن يخادع أو أهــان وعابــا

أومن كـذوب مـســـرف في زيفـه   ألـف الـنـفـاق فزاده إتــعــابــا

****

ويــظـــل للصـدق الجـمــيل بهـاؤه   تمـــضي الحيـاة بــفــضله أحــقابا

والصـادقون يضـوع فـيض عبـيرهم   فيعطـر الأرجـاء والأعــتـــابـــا

وتظـل رائحـة الكـذوب كـريهـــة   نـــزور منـــه كراهـــة وعقابـــا

قـد قـال ربي في الـــكتاب مؤكـــدا   أن جاءنـا الـحــق المبـين صــوابا

والباطـــل المكــــروه ولى زاهقـــا   ســـبحان ربي قد أقــر خـطـابـا

****

المحلة الكبرى

في 27/ 5/ 2020م

يمر العمر يامصر

يمـــر العـــــمر يـــا مــــصر　　فـــــيخفق قلبـــي الـــدامي

أنـــا أهـــــواك يـــا وطنـــي　　وأهـــوى زرعـــك النـــامي

أنـــا لم أنـــس أزهـــــارا　　تمـــــايل بـــين أنســــــامي

****

ومـــاأنســــــيت رابيـــــة　　تهـــــادى بـــين غـــدران

وأشـــــــــجارا وســـاقية　　تـــردد بعـــــض أشـــجاني

ومـــر الســـــحب صـــافية　　عـــلى مهـــــــل وتحنـــــان

****

هـــــنا قـــد كـــان لي أرب　　أركـــــز فـــيه إفهـــــامي

ودربـــا عــــــشت أنشـــده　　لأرفـــع فـــيه أعـــــلامي

هـــــنا استلقيت مـــن تعـــب　　هـــــنا آثـــار أقـــــــدامي

هـــــنا أشـــعاري العـــطشى　　تجمــــــل نسـج أحلامـــي

هنـــا قـــد كنـــت مـــع صحبي　　نطـــــرز عـقـــــد أيـــامي

وأتـــــرابي وأحبـــــــــابي　　همـــو عشـــــقي وتهيـــامي

هــــنا أمسـيت مســرورا   أردد حـــلو أنغـــــامي
وكـــم أمســيت محـــزونا   ألـــوك مـــرير آلامــي
هنـا فـــــرح هنـا نـوح   قــضــينــــاه بإحكـــام
ودفء الأهـــل يغمــــرني   يبـــدد فيـــض إيلامـــي

****

لــنا ديــن لــنا نســــك   ومعــــــتصم بإســــلامي
بــه الأخــــلاق غامـــــرة   تــؤدي خـــير إســـــهام
نرددهــــا ونســلــكهـــا   نؤديــهــــــا بإلـــــزام
فـــإخلاص وإصـــــــلاح   بإيـــثـــــار وإكـــــرام
وتـــقـــدير وتـنـــويــــر   بـلامـــــلل وتســــــآم

****

لنـا وطـن هــــــو الخلـد   يفـيــــض نـدى بإنعــــام
بـه نـهــــنا بــه نـحـيــــا   نـــذوق نعيــــمه الـنــــامي
ونعــــــشق أرضــــه عشـــقا   نـقـــــدس تربـــه الــــسامي
نـــرويـــه نـــفــديـــــه   وقــلــــبي لـــه الحــــامي
تــفــــديه أضـــالـــعـنـــــا   وعـــــزم شـــبابنا الرامـــي
إلهــي صــــن لنـــا مصـــرا   عــــلى مـيســــور أيـــــام
وأنـــزل عـــونـــك الأنـــدى   وأكـــــثر غـيثهــــا الهـــامي

مع استمرار جائحة الكورونا وفتكها بالبشـرية كتبـت معارضـاً امـرىء القيس:-

قفا نبك

قفا نبك من ذكرى الــوباء الــمنزل		سريعا بساح الأرض يســري كمشـعل

دهى الناس يعصـف مثـل ريـح عنيفـة		بهـا قــد بلينا مـن جــنوب وشــمأل

وداء كمـثل الـنار يُصــلِي لهــيبهـا		عـنيــفـا تجَــمُعَ الــناس طــرًا ويبـتلي

فــــقلت لـــه لمـــا تمـــادى بـشــــره		وأســـرف تــدمــيرا وفـــاض بـأرذل

ألا أيهـا الـداء المــميت ألا انجــل		بـبرء ومـاالـشــفـاء منك بأمـثــل

****

وقد نغتدي والجسم في خـير صـحة		فنمسـي وهذا الجسم صار كهــيكل

مسـيء، مضـر، مفتك، مهلك معـا		يـصيب كصخرة تدحرج مـن عـــل

تخـاف جمـوع الخلـق بأسـا إذا أتـى		ويـفـزع منه الـشيب في كـل مــنزل

حـنـانيك يـاذا الــداء إنـا أصـــابنا		هـزال وصرنا في كـســاد مطـــوَّل

****

توقف حال الخلق في كل مـوقـع		وأُ غلِقَ دون الرزق بابٌ لـمـدخـل

وحزنا غدا صحبي بيـومي جمـيعهم		يعــيشـون في قهـر وفـيض تحـمُّــل

ألا رب شـر للإصـــابة واضـح		يطوف ربوع الـجسم وخزا ويعـتلي

له صولة في الجسم يخشى مجيئها		ومــوفـور نار فيه تغـلي كـمـرجـل

ويعــزل من يأتيه عزلا وينـتحي		بعـيدا عن العمران خـشـية مـقـتـل

ويـمكث في الإبعاد يُصلى بـنـاره		فـيا عجبا من لفحها الـمـتـحـمـل

****

فـيـا نكبة الـكـورونا إنا بشـقـوة		كـرهناك لانرجو مـزيدا لــمـبـتـلي

أغرك مــنا أن سُــمّكِ قــاتـــل		وأنـك مـهما تأمري الـناس تـفـعـل

أكوفـيد مهلاكل هـذا الـتمـزق		إن كنت قد أزمعت قتلا فـأجـمــلي

****

سأمـضي لوجه الله مالي حـيــلة		إلى الله أرجـــوه المصـيبة تـنـــجلي

ويرحـــل داء قـد بلينـا بـشـــره		مـميت يـهد الخلق هدًّا بـمِـعْــوَلِ

وباء ثـقـيل الـظـل أسود قـاتـم		مديد كـقـنو الـنخلة الـمتعــشكل

وقـفت وقوف المستجير مــناديا		بـدعوة عــبــد ضــارع مــتـبتـل

فيارب أنزل فـيـض صبر ونجـنا		بــلطفك واحـفظ مـن وباء مـــنزل

****

منشية البكري

في 2020/6/6م

ماذا أقول؟

ماذا أقول وعمري قد مضى مِزقـا وشاطئ الحلم في روحي قد احترقا؟

وقـد قَـطَعْتُ دروبي دونـها قمـر ولا شموس بدت تستشرف الأفـقا

وكيف أكتـب والآمـال مبحـرة بلا شراع تلاقي الـهـم والـغـرقـا

حـتى طموحي قد أوهى به تعب والليـل عانـده قـد زاده رهـقـا

****

قـيثارة الشعر ماعادت تراودني ولا البحور وما في الوزن قد علـقـا

حتى الـقوافي التي نسقتها زمـنـا والقلب من طيبها في أضلعي خفقـا

قد هاجرت ومضت عن متن راحلتـي فـودع الشعر في أعـقـابهـا الألـقـا

****

ومعهد العلم في أسوان فـارقـنـا وانـفض سامرنا وانـساح وافـترقـا

أمسى خلاء فلا ترى سوى طلـل الـبوم في ساحه يستشـرف الحُـرقـا

وصحبة الأمس قد كانـت أسـاتذة حازوا الـفـنون وفـيض العلم متسقـا

السعي ديدنهم والخلـق زيـنـهـم وطالب العلم في تـدريسهم وثـقـا

واليوم لا معهد العلم الذي عـبرت في الأفق سـيرته رقـيـا ومـستبـقـا

ولا الـصحاب ولاما كان من طلـل　　عـشـنا به زمـنـا نـزهو به عـبـقـــا

فــقــد تـــراءى نذير البين مزقـنا　　أفنى الجذور وأوهى الغصن والـــورقا

****

مـاذا أقول وللأشـواق مبعـــثهـا　　وفي الفؤاد يمـور الشـجو منطلقـا؟

لم يـبـق إلا ومـيض الذكر أسرده　　ومن مرير أساه الـقـلب كـم لعـقـا

إني لـتـؤلمني الذكرى وتـوجعني　　وترهق الروح والأعصاب والحدقـا

فيا زماني الـذي ولـت بـشـــاشته　　والطيب فيه مضى وانجاب وانغـلقا

أبثـك الـشجو والأشـواق في وله　　وفي الفؤاد أسى ماانـفـك منـدفـقـا

****

منشية البكري

في 17/6/ 2020م

متغطرس

مــازلـــت تحـــيا سيء الأحــلام وتعــيش في دنيــا مــن الأوهـــــام

تمضــي يــراودك الضــلال السـابق وبـمــا ورثت بسـالف الأعـــوام

أجدادك الــماضون ظلــما أسسـوا مــلـكا مــن الإســفـاف والآثـــام

مــابين بــاغ في الــورى متغطــرس أو ظـــالم أو قـــاطـــع الأرحـــام

قـــد ورثوك الــملك أغـبر بائسـا الــنهـب فــيه شــريعـة الأقـــوام

وورثــت تــاريخــا تــوارى ذكــره قـــد ضاع عـــبر تعاقـــب الأيــام

******

فــارجع لرشــدك أردغــان وقــد كفـى ما كان مــن خـســف ومــن إيـــلام

ارجع لــرشــــدك وابتعــد عــن ليبيــا وكفــاك أطــمــاعــا وســلب طعـــام

لا تســــرق الــبترول لا تحــتـــل لا يخدعـــك ما تبغي مـــن الأحـــلام

أكــذوبة لـخـــلافـة تــحــيا بـهـا بالــزيـف بالتخــريف بالأحـــلام

******

أبناء لـيبيا يقـطـــرون بســـالـة لــن يتركــوك بـنعــمــة وســلام

سيزلزلون الأرض تحتـك كــلهــا ستنال عـصـفــا من غـزير سهـام

فاحذر هدوء الشعب واحـذر صـمته ... في الـــنار صـمت مـــهلك بحـمام

والـشعب إن أغـضـبته وظلمـتـــه ... فترقـــب الإهـــلاك بالإعـــدام

******

مازلت تمضـي أردغان معـــربـــدا ... مـــتمـاديا في خـــســـة وخـصـــام

لك في ربوع الأرض فيض مهـازل ... معـجـــونة بالـسطـو والإرغـام

تغـــتـال صفو الآمـــنين بغـلـظـــة ... لاتستجيب لـشـرعـة الإسـلام

لك في العـراق وفي دمشـق مهـازل ... فاقت صـنيع اللـــص والأنعـــام

******

إيـاك لاتـــغـــتر يـــومـــك قـادم ... ســـتصاب بالأدران والأسقـــام

وتجـــر تركـيـــا وأهـــلك للـــبلى ... والـضر والإمـــلاق والإيـــلام

ســـتصير تركيـا بعـــهدك بلقعـا ... مـتـــنـاثـــر الأوصـال والآكـام

سيسطر التاريخ باسمك صفـحـــة ... مـمـــــلوءة بـــالخزي والآثـــام

******

أرأيت ملكا في الوجود قد استقام ... لحـــاكم مـــتـغـطـــرس محجـام؟

يـــؤذي العبـاد ولا يـــرد مظالمـا ... ويحــــيل صفـــوا آمنـا لـــضرام؟

******

ألــف الـــحياة مطامعــا ويصــول في تــيــه لــيــجـمع كل كل حــرام

فــارفق بنفســك واتعــظ ممــا مــضى واعـــرف مآل الـظلـــم والإظـلام

فـــلــربــمـــا يـأتـيـــك رشــــدك مرة أو تــرعـــوي عــن غـــيك المتنامي

******

منشية البكري

في 2020/6/12م

أردوغان

سائل الهيجاء عنا والطعانا | أفْهِمِ المغرور تيها أردوغانا
البطولات التي كانت لنا | لم تزل تسقي وتروى من دمانا
كم ملأنا البيد نبلا وجهادا | وقصفنا البغي قصفا حيث كانا
في سبيل الحق تلقانا أسودا | نملأ الأفق زئيرا ودخانا
نجرع الموت ونسقاه كؤوسا | إن دنا الأعداء من صرح ثرانا

******

إن أردوغان قد أعماه كبر | فمشى في الأرض زهوا وافتتانا
ونسى مصر وتاريخا عريقا | كلما يُروى يُرى أرفع شانا
ولمصر خير جند في الوجود | بأسهم في الحرب بأس لايداني
قهروا الهكسوس قدما في اقتدار | وأروه البأس ضربا والطعانا
وأبادوا صرح ملك للتتار | وأذاقوه وبالا وامتهانا
وأزالوا للصليبيين ملكا | وأروه الذل فيضا والهوانا

******

أردوغان جاء ليبيا كاللصوص | يسرق الأرزاق منها والأمانا
كشف العدوان عن خبث النوايا | وأزال الستر عنها وأبانا

سوف يفنى بين أطماع وغـــزو   سيلاقي الخسف مدحـــورا مهـــانا

******

احـذر الأرض ولاتقرب ثـرانـا   لاتلامـــس أي شـــبر في حـمـــانا

سـوف تلقانـا جحـيما وسـعيرا   سوف تُشـوى سوف يفنيـك لظانـا

ســـنحيل الـبر نـارا وأتـــونـا   ونريـــك المـوت في أفـــق سـماانا

إن في مصرلـيــــوثا ورجـــــالا   تهلك الـباغي وتردي مـــن رمــانا

واسأل الــمــاضين عـنا أردغانُ   واسأل التاريـــخ ســـؤلا والــزمانا

كم لنا في الحق صولات طـــوال   جيشنا كم في ملـمـــات أعــانـــا

نغـتـدي للـحرب يحدونا افـتداء   ويرانا الناس مرفـــوعـــا لـــوانـا

نبتني المجد ونعـلو في شـمـــوخ   يبهـــر الكـــون ويرضي مـــن رآنا

******

منشية البكري

في 2020/6/20م

في أي أرض؟

في أي أرض رفاق ضيعتي غـابوا؟ تعبت في بعدهـــم والشوق غـــلاب

ناديتهـــم وجـلا ولـج بي نـصـــبي عـودوا إليّ رفـاق الأمـــس ماآبـــوا

ورحت أسأل قلبي راجفـا جـزعا أيهجـرون وهـم أهـل وأصـحاب؟

فـقد الأحبـة رزء معـضـــل جلـل لـم يبق لي مـنهـمُ إلا ذلك الصـاب

******

بان الصحاب وما أدري أماكـنهـم وذكـــرهم سلوتي في البعـد والداب

شربت من ودهم شهد الوصال ولم أشبع وطاب مع الإخلاص تشـراب

وما ارتوى عُمُـري من غـير دنهـمُ ولاروانـــيـه غـير الــقـوم أتــراب

فكم غرفت وعلُّوا من ندى صلتي في قـــربنا والهـــوى شرب وأنخـاب

******

أقمت في قربهم فالطيب طوع يدي وازداد في قــــربهم ســـبق وآراب

كانوا معي فمضى شعري يرافقنـي حلـو الجنـى ألقـا كـالنهر ينســاب

وزارني في قــــربهمُ أنـس ومأمنـة وبـهجـــة وأبـاريـــق وأكـــواب

كانوا لي الـمـــن والسلوى ورابيـة وعـــطر زهـر وجنـات وأعـنــــاب

واليوم هم آهة حرّى تمزقني لما أشاع نذيرَ البين نعّابُ

وصار بُعدهم كالسوط يجلدني وفي الفؤاد الجوى جمر وأوصاب

******

لولا عهود الهوى تلك التي قطعت وذكريات لها في النفس ترحاب

لعشت أركض كالمجنون في خبل أروم خلًا ومافي الناس أتراب

ورب ورقاء فوق الغصن شاكية مثلي يجاذبها بالشوق أحباب

تبكي الصحاب وتبكي في الدجى طللا وتستفيض أسى والحزن جوّاب

هديلها وجع تشجو ترتله والوجد في نوحها ماانفك ينساب

ياجارة الأيك قد أصبحت جارتنا في لوعة البين والأغراب أنساب

******

كم ليلة عشتها في بُعد رفقتنا يخيفني طولها والليل وثّاب

فلا الصباح يُرى بالضوء يغمرني والنوم فارقني والقلب مرتاب

أين الرفاق وكانوا كل مملكتي يعلو بذكرهم أصل وأنساب؟

أين الألى سارت في الأفق سيرتهم فوق الذرى همها والذكر أطياب؟

******

عودوا إليّ فإن الأرض واقفة قد نالها من فراق الصحب إعطاب

عـــودوا إليّ فإن الـيوم أقـطعــه ... مــن غـير ما مرح والـقــلب أوّاب

والناس حـوليَ شـتى في طبـاعهم ... الـمـيْن في قـــولهم والُمطل والصحاب

إن حدثوا كذبوا أو عاهدوا غـدروا ... والصادقـون ترى في سـعيهم خابوا

يسـود بينهمُ مـن كــان ذا بـــدع ... والمـــال يحصـــده لــص ونصّـــاب

حتى ظـــننت وما نـفسي بكاذبـة ... أنــا نـعيش وفي تـشريعـنـا الغـــاب

والناس فوق الثرى من سـوء فعلـتهم ... كـما الـذئاب لـهم ظـفر وأنـيـــاب

******

يارب أنت الذي بفضله غُــفرت ... ذنوب من جهلوا حتى وإن عـابــوا

رحماك ياربنـا ممـــا جــنت يــدنا ... واغـفـر خطـيئـــاتنا يا حيّ يا تواب

المحلة الكبرى ـ منشية البكري

في 2020/7/2م

ويحه! كم يعاني!

بكاء عينيه أفنى الضوء والحدقا   وقـــلبه مـن مـآسي دهـره احترقـا

ظمآن لهــفان والأشـواق تلفحـه   وفي لظاهـا يُـرى حـيران قـد غرقـا

واحـر قلبـاه ممـا هــز مرقـده   وذكريـات الـــصبا تـزداده رهقــا

فكم يــكابد مـن لأواء غـربـته   وفـيــض أشـــجانه تـزداده حُرُقـا

******

قد حطم البين في التسيار مركبــه   قــد نـال منـه الجـوى وازداده رهقـا

فصار يبكي على الدار التي رحلـت   والنازحون ومن عن صـحبه افترقـا

وأمـطـرتـه الليالي كل داهـــيـة   وأشعلت في الفـؤاد الحـزن والفرقـا

هموم رحلتـه في الـدرب تصـحبه   أنى سرى عـجـلا أوجاوز الــطرقا

******

قيثارة الـــشعر في كفــيه ســاجية   تردد اللحـــن مــبحوحا ومختنــقا

كم كان يشدو بها في الليـل منتشـيا   وفي الصباح يصوغ اللحـن منطلقـا

كانـت لـه في لــيالي العشـق أغنيـة   مانفك ينسـجها في الأفـق مرتفــقا

ويستعـيد غناء الــطـــير صـادحة   عند الغروب وقرص الشمس قد نفقـا

والنهر ينساب قرب الشط في مـرح   والـنخل باسقة تستشـرف الأفـقــا

******

ويذكر الصحب في إبداع مجلسـهم   والصـدق في قـولهم ينسـاب متسـقا

وذكــريات الصـبا تهمـي بسـمتها   فــما يقر وهــذا الـقـلب قـد خفـقا

يستشعر البين حين الصحب قـد رحلـوا   وخلفوا بعدهـم خِلًا لهــم عشـقــا

يبيت طــول الليـالي في تــقـلـبــه   يغالب النوم والـتسهـيد والـومـقـا

فــلا الــزمـان يـرد الـغائبين لـــه   ولا الضـياء يزور الـعــين والحـدقا

فـكم له في ثنايـا الــدهــر معـترك   يـصـــارع البـين والأرزاء والرهقـا

لا يســـتبين لـه عقـل ولا رشـــد   كيف الرشاد وشمل الصحب قـد فرقـا؟

البعوض

لقيت من البعوض أذى وفيرا   وآلمني وأتعبني كثيرا

إذا ما الليل جاء بساح داري   تراه يرف جبارا قديرا

ويسرع في المجيء ولايبالي   كأنك قد فككت به أسيرا

وفي لهف يطوف بكل ركن   ويحتضن الوسائد والسريرا

كمشتاق رأى الأحباب رأيا   وكان لقاؤهم صعبا عسيرا

******

له إبر كوخز النحل لسعا   يذيب الجلد يصليه سعيرا

وبالخرطوم يرشف من دمائي   فيثقل ثم يعجز أن يطيرا

******

ولدغني بجنح الليل لدغا   فأصرخ مستغيثا مستجيرا

وفي ظل السكون له طنين   يحيل الصفو إزعاجا مثيرا

******

ألا قل للبعوض كفاك لدغا   فقد أوجعتني وجعا وفيرا

وأرقت المضاجع عندنومي   وصار النوم من ألم عسيرا

وحسبي من بعوض مستبد   أذاه يفيض هتانا خطيرا

وصار الــــقلب يفـــــرق إن رآه   فــــبالشر الوبيــل أتـــى نذيـــــرا

******

فيـارب الـعــبـاد أعـن ضعـــيفا   إلى عــــون الإلــه غــدا فـقــــــيرا

أغثني من إسـاءات الـبعـــوض   وكــــن يـارب للمُــضنى مجـــــيرا

******

منشية البكري

17 من يوليو 2020م

أيام الشباب

أعد ياصاح ذكرى مـن شباب وأيامـا تـوارت في ذهـاب

زمـان كلـما عـنت رؤاه يطـير العقـل يهجـرني صـوابي

نـأى عـني وأفـردني جزوعـا أراوح بـين شـجوي واكتئـابي

وهـل تلتذ بعد الشيب روحـي وعـند الشيب يـذبل كـل مـابي؟

أحيد عن اللذائذ خوف عجـز وأبدي سلـوة والـقـلب صـابي

وهـل في العمر أفضل مـن ليـال يكون عـمادهـا دفء الـشـباب؟

فيـارباه مـن عهـد تـولى روى غـرسي بمعسـول الطـلاب

وكـم لي في زمـاني مـن لـيـال حظـيت بهـا بآمـال عِـذاب

******

زمـان نلـت فـيه الـخير فيضـا ومـر مـرور حلـم في حسـابي

إذ الآلاء مـغـدقـة عـلـينـا وحلـو اللهـو رفـاف الجنـاب

يطيب رجوعـنا مـن يـوم كـدح وقـبل العـود نسعـد بالذهـاب

ونـأنس بالحـديث يفـيض عـذبا نجـادل فيـه موثـوق الصحـاب

وننهـل مـن شراب العلـم نهـلا ومـاء الـعـلم معسـول الشـراب

هــو الــدهــر الـذي آلــت إلينـا بــه اللــذات رائعــة الـثيـــاب

فــيالك مـن زمـان مـــر حلــوا ! مـع الأتــراب والهـــيف الكعـاب

أحن إليه حـين يـــعـــن ذكـــر وأهــفــو للشباب وللـتــصـــابي

تـحـــوّل ظـلـــه عـــني وأورى بـقــلــبي حرقـــة تـكــوي إهـابي

*****

كذاك الــدهـــر خداع كـــذوب كمـــثل الــوهــم أو مثل السـراب

فـــلا تـأمن لدهـــرك يارفــيقي فكـل سروره قـــيد الــذهـــاب

وإن أعطـى سيسـلب بعـد حـين وإن يصـــف فحـــتما لانقــــلاب

وعــش بـــالحق معـــطاء قنوعـــا لتســـعد في ابتعــــاد واقــــتراب

فـــلا حـال يـدوم ولـيس يبـــقى قـوام العـيش مـن عسـل وصـاب

حلبـت الـدهر في طـول وعـرض فلـم أر فـــيه أجمـل مـن صـحابي

هم الأخـــدان في أفـــراح قلبـي وهـــم عـــوني بحـــزني أو مصـــابي

فكن فـــردا نقـي الـــطبع سهلا يـراه الـــناس في قـــدر مهـــاب

*****

تـدثر بالـــتواضع حـــين تـــمشي جميـل الــــطبع تبـدو كالشهـــاب

وحـاذر أن تجـور عـلى العـباد فـإن الـظلـم يـأتي بـالخراب

ويورث في النفـوس شـديد بغـض ويـفـسـد للـخـلـيقـة كل داب

وأحـسـن للـعـبـاد وإن أسـاؤا فـذاك الصـنع يرفـع في الثـواب

ورب الـكـون زكـى الـمـحسنين ويرفع قـدرهـم يـوم الحسـاب

******

منشية البكري

في20من يوليو 2020م

لك وحدك

سـير القلـب عـلى المـوج شراعـا   واثـق الخطـوات مفتونـا مطاعـا

ومضـى والـسحر ملـك ليديـه   والسنا والأفـق طـولا واتسـاعا

يمـلأ الأكـوان عطـرا وحبـورا   يقطـع الآفـاق رقيـا وارتفاعـا

كلمـا سـار الـشراع في سـكون   ذهـب الـبؤس بعـيدا وتـداعى

****

لا تقـل لي عـبس الجـو وغـامـا   سوف يُبقى الغيم في الأفـق شـعاعا

وإذا ما السحب غـشاهـا سـواد   فـارتقب غـيثـا يـرويـنـا تباعـا

وإذا مـا العسر قـد غطـى وزاد   وتـوارى الـنور وازداد امـتناعـا

فـتفـاءل إن بعد العـسر يـسـرا   ويـعـم الـخـير سـهلا وبـقـاعـا

وإذا الإظـلام غـطـى وتـمـادى   آذن اللـيل رحـيلا وانـقـشاعا

****

وإذا مـا النـاس في الأرض تولـوا   يملـؤون الأرض خـتـلا وخداعا

فـالتزم نهـجا أمـينا لايحـول   واجعل الإخلاص دأبا واقـتناعا

إن يخـونـوا لاتخـنهم وتـرفع   لا يكن سيرك حـربا وصـراعا

ثـــــق بـــأن الله عـــــلام بـصـــــير سوف يجزي من عصى أو من اطاعـا

****

إن سطا قـوم عـلى حقــك فافـــزع لاتـــدعه لاتظـن الحـق ضــاعا

بـقـــوانين الســماء ســوف تحظــى بحـــقوق تـردع الباغي ارتـداعا

واطـــرق الأبـواب طرقـا دون يـأس إن فعــــلت تنـزع الحـق انتزاعـا

واجعـل الــقوة نهجـا حـين تسـعى يرهب الـباغون من يبدو شجاعا

****

أكـره الظلـم وآسـى مـــن ظلــــوم مــبدأ العـــدل لديـــه لا يـــراعى

يـنهـــب الأمـــوال مـن كـل اتجـــاه ويســـوم الناس قـهرا ماستطاعا

يغـــصب الـــــحق غشـوما ويـذيق الـــناس خوفا وانزعاجا وارتياعا

نـاســـيا أن الإلـه الــحق يجـــزي كل من بالـبغي والظلم أشــاعـا

****

المحلة الكبرى ـ منشية البكري

في 2020/7/22م

طموحات صغيرة

حـائر اللـب مـع الليـل معــنّى هــدّه الإعيــاء موصــولا فــأنّ

ليلــه ســهد طــويل وانـتظــار يقطـع السـاعات جريـا خلـف معنـى

وسياج الليـل ممـدود فــســيح موجه في الأفـق عـال لـيس يفنـى

ويلوك الــوقت بحثـا وارتـقــابا في زمـــان نـــال مـــني وتجنـــى

****

كــم مضـيت الليـل طـولا أرتجيـه واهن الـقـلب عـلى الـدرب مُعنّـى

أبـذر الآمـال في حــقــل حــياتي وأوروّيا ضعــيف الـجسم مضنـى

لم أكــن آمـل أن أغــدو ثــريــا أملك الأرض وعندى المال يُـقــنى

أو يــكون لي مئـات مـن عـبيـد أو نــســاء فاقــت الأقــوام حسـنا

وقـصــور وضــياع واسعــات تمـلأ الأفــق ثـمــارا حـين تجــنى

****

لــم أكــن آمـل إلا في كـســاء يحتــويني كــونه صــوفا وقـــطنا

يستر الجسم يقيني مـن صـقــيع في الــشــتاء ويـرد الحـــر عـــنا

وأمـلــت أبتني أصغـر بيـــت فــيه أغـفــو وبــه أزداد أمـــنـــا

أغــتـدي للسعي حــينا ثـم آوي   لــحمــاه وأراه خـــير ســكـــنى

****

حــقـــق الله مـــرادي ووقــاني   وكـــساني من ثـــنى كفـــيه أمنـا

وابتنـــيت صـــــرح دار باقتــدار   فترى فـــيها مــن الـــتشيد فـنـــا

أخــذ الــتشــييد جهـدا وعـنــاء   واعتراني مــن لظـى الإجهـاد وهْنـا

وحباني الله عــلـــمـــا مستفــيضا   وحباني من جنى الأخـلاق حُسْـــنا

فــلك الــحـمد إلهـي كـل حــين   أنت ربي خير من أغـــنى وأقـــنى

رب زدني منــك علـــما في حيــاتي   علـــني أنفــع مــن بـالعلم يُعنــى

وامنح الــقلب ثـباتــا ويـقـيـنــا   باعـــد اللهـم شـــر النــاس عـــنا

****

المحلة الكبرى ـ منشية البكري

في 27/ 7 / 2020م

رحم اللّه الصبا

تناءى الصبا عني وصار مفارقي ... ودب حريق الشيب في كل مفرقي

أحاول عجزاً أن أعيدصبابتي ... وجربت في سعيي صنوف الطرائق

وصار هباء ما أروم وضلة ... تلوح وتبدو للعيان كبارق

فما كل بئر غاض يرتد ماؤه ... ولا كل نبت جف يغدو لباسق

وأي شهاب لايغيم ضياؤه ... وموفور عيش لايحول لضائق؟

****

فإن أك فارقت الشباب ولينه ... وعهدا رغيد العيش في فيض دافق

فقد صرت موءود المطامح عازفا ... وأنسي مع الأيام أضحى مفارقي

فواحسرتا كم رغبة إثر رغبة ... تعبت لنيلها وحالت عوائقي

وصرت تنوشني رماح وأسهم ... ينوء بضربها ذراعي وعاتقي

فكم من مصاب لاشفاء لجرحه ... وموفور سعي باء بالخطوب الطوارق

****

وماكنت هيابا إذا الخطب نالني ... ولم تقطع الأحداث يوما علائقي

ألفت حديث الصدق مع كل صاحبي ... وصنت مع الأقوام كل المواثق

وأخلصت في إنجاز شغلي بهمة ... وأتقنت قول الشعر إتقان حاذق

وأكره نهج الظلم حين تعاملي ... مع الناس إن الظلم أصل البوائق

وأمقت ذا الـوجهـــين إمـا رأيــته   وأبغـــض أخـــلاق الـــدني المنـــافق

وآلم مــن رأيٍ ضـعيف وفـــاســد   فـإن فساد الرأي يــؤذي ومغـــرقي

فـمــن لي بـــخل أســتــنير بـرأيــه   لـيـــجلو للعـــينين كـل الحقـائـــق

فـــلاغرو إن آنسـت خـلا مصـدقا   يـريك سـداد الرأي في ثوب واثـــق

****

إذا الــمـرء أهداه الزمـان بصـاحب   يسـاعد في كـل خطـب وعـــائـــق

فذاك من الله العلي عطـاء ومـنحـــة   وتوجـب شـكر الله ربي وخـــالـــقي

وإني خـبرت النـاس حتـى عـرفتهــم   وصرت خبـيرا في طبـاع الـــخلائق

فــمـارمت صاحبا أفـــوز بقـــربه   ســوى صادق الأفعال جد الـــتحقق

فإن صدوق الفعـل في كـل مـوطن   يـــصير مـحـــببا وثيـق العـلائـــق

ومــن كـان صـادقا أنـــسنا لسـاحه   وأبشـر إذا مـا الصدق ساد منـاطقي

وما أفسد الدنيا سوى قـول كـاذب   وخـادع قـوم لا يفـي بالـمـواثـــق

ولو يصدق الأقـوام ترقـى حيـاتهم   ويحيون في زيٍ من الـحسن رائـــق

المحلة الكبرى ـ منشية البكري

في 2020/7/27م

أضحى يجدد عيشنا

العـــيــد وافى فهـل عــيد يجمعــنا ويستعــيد الذي من شملنا افترقـا؟

كوفـيد فــرقــنــا وزادنا وجعــا وأهـلك العالــمين فـأورث الحُرُقـا

تباعد الـناس لا وصــل ولاصلــة مخافة الـداء أن يســري وينطـلـقــا

وصار كـل امـرىء في عقـر منزلـه حبيس داء يجوب الأرض والأفـقــا

حتى الـمجالس ماعـادت مجالسـنا فـلا اللقاء ولا الأصحاب والرفــقا

ولـيلنا بعـد ما قــد كان سـامــرنا نـظل ننسج فيـه الـقــول والألــقا

أمسى طـويــلا ماله في ثقله نـفــد تفـيــض أوقاته في جمعــنا رهـقــا

فهل يعود لنا الأضـحى بناجيـــة تشفي النفوس التـي قـد أشبعت زهقـا؟

ونرتدي جزلا ثوب الشـفاء وقــد زال الوبــاء هنــا وانــزاح وافترقــا

وهــل يعـــود لنا ريان سامـــــرنا حلو الحديث يعيد الصـفو مسـتبقا؟

وهـل يعــود لنا مـاضي تــواصلنا نشــيم في ظلــه دفــئا ومرتـفـــقا؟

ويغتدي الصـحب والخـلان في صـلة ونستعـــيد رفــاقا قُــطعوا فِـرقــا

ويرجع الـكـون في يسـر وفي دعــة وبالريــاض نـرى الأزهـار والورقـا

أضحى يجمع شمل النـاس ثـانيــة ويفتح الخير والباب الذي انغـلـقــا

المحلة الكبرى ـ منشية البكري في

2020/7/31م يوم عيد الأضحى المبارك

نصَّاب

أمـررت يومـا في حياتـك بـامرئ مـتـلونٍ في قــولــه نـصــاب؟

أم هــل رأيـت مخادعـا ومماطــلا يــؤذي العبــاد بـفــعله المرتـاب؟

إن لــم تـكــن قـابلــته وعــرفته فــأنا أقـص حـكايـة الـكـذاب

****

هــو يا رفــيــق مهلـل ومـرحب إمـا رآك يـــزيــد في الــترحــاب

ويفــيض في التضـــييف والإكـــرام هـــو حــاتم الطـائي في الأعــراب

ويظـل يسـقيك الـمـحبة قـائما ويـفــيـض منه الــود في إسـهاب

فإذا هـممت وأنت ماثل عـنــده بصـنيع شيء أو ببعـــض طـلاب

تلـقــاه ينجــز ماطلبت بسـرعة يكــفـيك من نصب ومـن إتعـاب

حسب الرجـال بمـن يلبـي مطلبـا أو مــن يساعـــد دون أي حسـاب

يمضـي ويسعى في رضـائك مسـرعا وبخـــبرة الـــمتمرس الـوثـــاب

لكنــه الثعبــان يلــدغ صــامتا وبخفـــة الغـــدار مثــل ذئـــاب

هـــو عنكبـوت بـارع في صيدأي فريســـة بــــاللين دون ضراب

ويــظـــل ينسـج كذبـة في كذبـة ويـــنمق الأقـــوال في إطـــنـــاب

والحــاضرون الطيبــون يصــدقون   فــيُخــدعــون بســاحر سـحّــــاب

وتـــراه في ورع وتقـــوى يرتـــدي   شـكل الصـلاح بهـيئــة وثــيـــاب

ويـــبيعك الـوهم العميـق بقطعـة   الأرض الفضاء عديمـة الأصـحاب

هــي للحكومـــة ملكهــا ويبيعهــا   للمشترين مؤكدا في حِلفـة الكـذاب

أن الأراضي مـــــلكه وبأنــــــها   ميراثـــه مـــن جـــده النصــــاب

****

يهتــاج حــين يـرى النقـود أمامـه   فــتراه خــرّ مقـــبِّل الأعتـــاب

وتــــراه كالملتـاث يســـرع ضـمها   ضم الذي قــد عاد بعــد غيـاب

****

مطــروح عانـت كلهـا مـن كذبـه   مـن زيــفه مـن فـــعله المرتـاب

يا بــؤس يــوم في الـــحياة رأيتـه   أرأيــتم إبـــليس يــا أصحـــابي؟

****

في وجهه المسـحوب تلمـح سـحنة   كالبومــة الشـــوهاء أو كغــراب

عــينـــاه زائـغـــة تـطل بمكرهـا   أهـــدابـــها مســنونة كحـــراب

وفــم يلــوك الكذب كـل هــنيهة   ويـسيـــل منه المين بـين لعـــاب

وحـديـثـــه بــين الأنـــام مــنمق   يســـبي بزيــف فــائق الألبـــاب

مــــا أروع الكـــذاب في تنميقـــه   زيف الحديث ولات حين خطـاب!!!

أستـــاذ في علــم الخيانــة فــائق   قد زامل الشيطان في الإتـعـــاب

****

مــــن يـــوم أن قـــابلته وعرفتـه   لاقيـت كـل مـــتاعب وخـراب

ولأن، حظـــي عـاثـــر قابـــلته   فـــوجدت شر مـداهن مرتـاب

وكـذا الحظـوظ تجـيء إمـا مغـنما   أو شـــقـــوة موصــولة بعــذاب

الله حسـبي مـــن كــذوب خـــادع   ألف الــنذالة تحت زيـف نقـاب

لا فـتَّـــــح الله العــــلي أمــــامه   في سـعيه مـا سُـدّ مـن أبــواب

وأذاقـــــه الله الـــــوبال بعمـــــره   جـرّاء مـا أشـقى مـن الأحبـاب

****

المحلة الكبرى ـ منشية البكري

في 2020/8/1م

متى يعلنون ميلاد العروبة؟

هل ينتهي العمر الحزين وتنتهي   بين المآسي رحلة الإنسان؟؟

أينتهي أربي وتخمد ثورتي   ويموت مافي القلب من بركان؟

أوترتضون غيابَ شمس عروبة   كنتم لها سندا بكل زمان؟؟

وهي التي في الأفق في علياَئها   لما تقف يوما عن الدوران

ماذا سيبقى إن تغيب عروبة   وتُلف في ثوب من النسيان؟

وتصير تاريخا حضرنا دفنه   بين الشجون ووافر الإذعان

****

من منشأ التاريخ كنا سادة   وبنو العروبة أمهر الفرسان

واليوم نبحث كل صوب لانرى   غيرَ المُهان وبائعَ الأوطان

والزائفون الخانعون ادعوا   أن العروبة في عزيز مكان

زعموا بأنا وحدة أبناؤها   خير الأشاوس هادمو الأوثان

لكن حاضر أمتي ينبيك أن   العرب في مِحَنٍ وفي أشجان

فبلادهم قِطَعٌ تمزّق شملها   ما عدت تلمح وحدة البلدان

وكبارها والبارزون تراهمُ   يحيون في دعة وفيض أمان

لاشيء يشغل بـالهم إلا اكتسـابُ الـمـال في ســـر وفي إعـــــلان

يســتثمرون ويتخـمون بــثروة والــناس في عــوز وفي حــرمـــان

أما العروبة فهي غـير مهــمــة لا يأبــهون بـما لـهـا مــن شــــان

****

فــإذا نـظـرت رأيـتهـم في ريبـة ونـــتـاج فـكر مــنافـقٍ وجــبــان

يتـشـدقون عـن العروبة عــندما يـــجــدون نـفـعــا في حــديثٍ آنِ

وحـديثهم عـنهـا شعارات تُرى وتـضيع في بحـر مـــن الـنســيان

****

يأيهـا الـنفـر الــمُـخيِّب ظـــننا ثــوبوا إلى رَشـدٍ وحُـــسن بـــيــان

ماذا جـنيتـم مـن خـصام دائـم غير الأسى وكـوامـن الـــشنآن؟؟

وتـرحـبـون بـكل غاز قـــادم تـلـقــونـــه في غـايــة الإذعـــان

وتـقــدمـون له الـبـلاد ولـيمــة تـــالله تلك ولائـم الـخـــســـران

حسب الغـزاة إذا أتـوك مطامعـا يعـــنـو لـــها ويــؤرق الـثقـــلان

****

عـجــب وربي من حياة شـعوبنا صــرنـا بكـل مـهـانــة وهــــوان

نــختار كل غـــزاتنا عن رغـــبة أشــئـم بمـــا يُخــتـــار للأوطـــان

بلدان يعــرب تحـتـفي بغــزاتها   تخـــتارهـم بالعــقـل باطـمـــئنان

أبناء يعرب يكرمون غـــزاتهـــم   ويـــمجـدون الـمعــتدي والجـــاني

بلد يــفـضل أن يـكون غـــزاته   أمريكا إن لـهـــا عــظيـم الـــشان

فيقدمون لها الـولاء ويرتضـــون   نـفـوذهـــا بـوداعة الـحـِمْـــلان

ويـــفـضل الأتراك شعبٌ آخــرٌ   يرضى بهـــم غـــازين للــبـــلدان

يتهافتون ويـقــبلون بغـزوهـــم   والــترك يـاللترك مـن أعــــوان!

ويداهـنــون غــزاتهم في خلسة   مثل اللصوص وسـارق خـيبـــان

وجمـــاعة أخـرى تضخ ولاءها   ووفـــاءها للــغـــازي الإيـــراني

تـبـدي له الإعجاب تفـتح بابها   مفـــتـــونة بالفــرس مـن طهـــران

****

عجبا لهم طعـنوا العروبة قاصدين   وأحرقـوا الـتـاريخ بالـــنـيران

تـبـا لـــهـــم باعوا البلاد رخيصة   في الـعـــالمين بـــأبخس الأثـــمان

هتكوا ستار الأرض خانوا عهـدها   والـــدين والـــتاريخ في عصـــيان

فغــدا حماهـــا مستباحا في الـورى   للحانـــق الموتـــور والطمعـــان

وهموهمو بالأمس باعـــوا قدسـنا   للغاصـــبين وثـلـــــة الجـــرذان

****

لـكـــنني مـــازلـــت أومـــن أنـنا في مـــحنة ســتزول بعــد زمـــان

فلقد يطول الليل يجثــم معـتمــا لـــيزيله الــصبح المضـــيء الهـاني

وإذا تمـــادى الـــغـــــدر في إضراره ســـــيزول كـــل مقـــامر خـــوَّان

****

يأيهـــا الـوطن الــكبير أرومـــتي قـم وانتفـض من رقـــدة الغفـلان

قد طال نومك في الطريق عروبتـي والناس حولـك في الطريـق الثـاني

****

حلمـي كـــبير أن تعـود عروبتـي في أرض يــعـرب حـرة الأوطـان

ونعـــود نمشي لا فـواصل بيــــننا من مـصــر للـبحــرين للسـودان

للشـام لليمن السعـيد لـتـــونس لعراقنـا لـمراكــــشٍ لـعـمـــان

الـــديـــن حــد والأخــوة مـعــبر والضاد تـنـدى فـوق كـل لـــسان

هي نفحة الـــرحـمـــن في عليائـه نزلــت بـطهــر صحائف الـقرآن

****

فبحـــق هـــديٍ أُحْكِمـــتْ آياتــه ثوبـــوا لرُشـــدٍ يــابني قحطـــان

وتـمـسـكوا بـعــروبةٍ مــوصولة أمجـــــادها موثوقـــة الأركـــــان

ودعوا التنـاحر والخصـومة جانبـا وزنـــوا الإخـاء بـكفــة الــميزان

يـعـلـو ويسطع نجمكم وتهـابكم في العـــالمين فيـــالق الشـــيطان

المحلة الكبرى ـ منشية البكري

في 9/8/ 2020م

الشريف

مُرافـــقُ العُـــدْم لاري ولاشـــبع   راض بـرزقٍ أتـى مــن ربنـا قَنِـعُ

إن قـل مكسـبه أو كـان في رغـــد   فــليس ينتابـه في حالـة جـــزع

نسـيج أثـــوابه زهــــــد ومــرحمة   يزينـه المسـعدان الطهـر والــورع

فكم شكا صـغاره بؤسـا ومسـغبة   فيكتوي ألما والــناس ماسمعـــوا

تطوف مـن حولـه اللـذات وافـرة   ولـيس في عيشــه اللـذات والمتـع

حيـاته أبدا كـــدٌ بـــلا مـــــلل   ولـيس في العـيش للترفيـه متسـع

نـــهـــاره عـــمل وليلــه عـــمل   وتسـتوي عنـده الآحـاد والجمـع

يمضـــي الليـالي في مَـنْحٍ ومكْرمـة   النبل رائـده والـخـير والـنفَـع

****

تخالـه مــن هـــدوء الطبـع في دعـة   وملؤه الـتعب والـقهـــر والــوجع

والخــير ينجــزه في ضــوء فطرتــه   لا زيف لا كذبـا لاشيء يـــصطنع

****

كم عالمين بلا عـلــم ولاخُـــلـُقٍ   لولا النفاقُ مع التزييـف مـارتفعوا

ونحـــن في زمــــــن يضــيع مخلصــه ... ويظفر الإفـك والتضـليل والخـدع

وأنت ياصاحبي في كـدّكَ انـدثرت ... سنون من عُـمُـــــرٍ مافـــيه منتجـع

قد عشتها جلـدا في الفقـر في عَـوَزٍ ... يعـــينك المسعــفان الصبر والنفـع

كم عشت في فاقة وماشـكوت ضـنى ... يزينك الــطهــر لا إثـــم ولا طـــمع

والقوم في غيهم بالجهـل قـد سـخروا ... عَـــدُّوكَ في دَرَك أدنى فـمـــا شفعوا

واستصغروك ومـا أعطيـت في شرفٍ ... تالله إنـهمُ في إثـمـهـــم وقـعـــــوا

****

ياقـــوم إن لـنا في ديـننــــا نَـــهَجٌ ... يدعـو العــبـاد إلى مافـيه مـنتـفـــع

عودوا إلى واحة الإسلام وائتمـروا ... بــأمر ربي وفي إرضـائه اجـتـمعـــوا

ففي رضـــاه تنال العـــــز مــــنزلة ... وفي رضاه لـنا الإسـعاد والـــشِّبَعُ

ويـاشريف كفاك النبل مفخــــــرة ... وحُسْن ذكـــــرٍ بجمع الناس يُسْتمَعُ

******

المحلة الكبرى ـ منشية البكري

في 2020/8/9م

أمير الشعراء أحمد شوقي

هل في القوافي وفي آثار من سبقوا   كمثل شوقي الذي باهى به الأفـق؟

ابن العلي الذي سارت قـصـائده   في المشرقين وضـوء الشـمس يـأتلق

فاق الأساطين في موفـور موهبـة   فـشعره بـاب قصـر مالـه غلـق

تسنم الشعر في شـتى مـراحلـه   وراض قـافـية يشقى بها الـحذق

وكان أفضل مـن غنـى وأطـربنا   إذ كان في شعره تطريب من نطـقـوا

أعـطـاف نـونـية وشّى جـوانبها   وصـاغ في طـيها ما فـيه مـستبـق

وطاف في مـصرنا في كل ناحـية   وبالـفراعين في العصـر الذي سبقوا

****

هـذي الحوادث ماانفكت تداهـمه   فـيـومـه نصـب، وليلـه أرق

وكم له حادثات في سـجل دهـره   تهتز من هولها الأوداج والـحـدق

****

قد كان مولده في الـقصر في دعـةٍ   حيث الثراء يُرى والنعمة الغَـدَقُ

والخير طوع يـد والآل والـخـدم   ويستجيب له حـرٌ ومـنعـتـق

فأبدع الشعـر في فـيض وفي سـعة   يطيب من سحره الإصباح والغسق

لـكــنمـا ترف لم يغــر شـاعــرنا فـما تغـير فــيه الـروح والخُــلُقُ

تخـير الناس مـن أبناء مـوطـنـه وانحاز للألى في عـيشـهم رَهَـقُ

ومن يعـيشون في فـقـر وفي عـوزٍ فـأكلهم سَغَبٌ وثـوبهـم خَـلِقُ

****

آلى على نـفـسه ودونمـا نـصَـبٍ أن يـفـتـدي وطنا أودى به الـرَّبق

والـقـيد كـبلـه والـذل كللـه فـثـوبه الـملل والـيأس والحَنـقُ

وعصبة الغاصبين استعمروه فـما صانـوا كرامـته أو عهـد يُعْـتنقُ

وقسموا ثـروة شـتى مواردهـا وفي ثرى مصر خـير مالـه غَـلَـقُ

فصاح أن قـاوموا حتى تعـود لنا حريـة بابـهـا مـوصـود منغلـق

وليس يـفـتحه سوى يدٍ أَلِـفَـتْ أن تصطبغ بدم الرهـطِ الألى سَرَقُـوا

وقـال إن الـذي آذى البـلاد لـه قـلب غـليظ وما في فعلـه رَفَـقٌ

فصوَّر الظلم في شـتى قـصائـده ليفضح المعتدي ومن بركبه التحقوا

****

ضج الطغاة بـمـا أبداه شـاعرنا وأنـه ثـار في وجـه الألى حَرقـوا

وأصدروا الحكم في جـورٍ وفي صَـلَفٍ باؤا بـكُـرْهٍ لـه مـدٌ ومـنـبثـق

واقتيد شاعـرنا نـفـيـا لأنـدلسٍ وفي الصـدور يمـور الـكُرْهُ والحَنَـقُ

لأن شاعـرنـا كانت له قـصصٌ ومـادرى شـانئوه بـأنهم سُـحِقـوا

فـأرض أنـدلسٍ أرض الـجدود وفي في أيـك أنـدلسٍ ينـا بـا الـحَـذِقُ

وأسسوا في ثراها الصّرْح مـرتـفعـا أفـيائها صـنعوا الأمـاد وانطلقـوا

فـصال شـاعـرنا بالـقول منسجما يزاحـم النجم يـزهو بـه الأفـق

وجاوب الـطير في الأنحـاء أغـنية وفـاح مـن شـدوه في الأيكـة العَبَـقُ

وذكَّـر الـناس بالأمـجاد شـيدها والنبتُ والنَّسَـمُ والغصـن والـورق

أبناء مـصرٍ وفي تشـييدهم سبقوا

****

ياسيدي كنت في سبق ومنزلـة ولـم يخـفـك نذير البطش والرَّهَقُ

وانتابك الويل من بغي ومـن صَلَـفٍ فعشت في تعـب بل كـدت تخـتنق

وظل شعرك موصـولا يعانـقـنا ونسـتضيء به فـمـا يُرَى الـقـلقُ

والـشعر إن جاد في نسج وقافـيةٍ حـاز البقـاء وغنـى لفظـه الأفـق

****

ياسيدي شعرنا اليوم موحـول في محنٍ ومـا يصـاغ بـه زيـف ومـخـتلق

والـقـارضـون له أرباب بهرجـةٍ الـعِيُّ فـيه وفـيه النسج مـنزلقُ

هي الـغثاثة تجـري في قصائدهم فبات يقرضُ مـن بـالُمغْرِب اعتنقـوا

وكيــف يقــرضُ غــرٌ مالــه نفــذٌ وقـــد تحكــم فيــه الغــرب والرّبَــقُ

وكيف ينسجه من ليس يعـرفــه ويجهــل الــوزن لايــدري ولايـــثق

حتى تــوارى لديــه في قـصائــده حلــو البيــان ومنــه الـــشعر ينـدفق

فظل ينسج في ضعف وفي خـــللٍ مــا عــاد في شــعره سـبق ومنطلــق

أما الأمير فـقـد فــازت مـكانتـه في أرض مصر وصار يضـمه الأفـق

****

ومـصر حِضْنٌ إذا يـممتها أمِــنٌ ولــيس يــدرك ذا إلا امــرؤ ومـــقُ

تأوي الضعيف وتحمي من يلوذ بهـا وتكرم الـضيف في يســر وتأتــلق

خزائن الأرض قـد سـماها يوسـفنا نبيٌّ ربي فــأثـمـــار تربهـا غـــدق

وأهـــلها في رباط دائـم أبــــدا كما أفـاد الرسول الـخـاتم الـصَّدِقُ

وذكرها جاء في الـقـرآن محتـميا بطهـــر آيٍ لـــه في قلبنـــا عبَــــقُ

****

يا سـيدي ياضـليعا في قــصائده ويـــا خبـيرا بـما تـــأتي ويـُتّــَفَـــقُ

لازلت تروي شعورا في عـروبتنا إذا تـقاعس بالأشـعار من حـذقـوا

وفـيض شعرك في وصف وفي حِكَمٍ دومــا تُســرّ ُبــه الأرواح والحَـدَقُ

فأنت نبع صـفــاء مـاؤه غـــدق وأنــت زهـر بيـانٍ ريـحــه عـبــق

****

المحلة الكبرى – منشية البكري

في 21/ 8/ 2020م

واحسرتاه

واحســرتاه على زمـــام ضُــيِّعا وعلى مدى الرحم الـذي قـد قطعـا

بذلت بلاد الغرب وافر جهدهـــا كي لايُرى لـــبـــلادنا أن تُـــجــمعا

وتظل يضـربها الشـتات بسـوطه فغـــدا الـــتفرق والـــتشرذم مانعـا

قطعوا سبيل الوصل بين شـعوبنا واستمرؤا التمزيـق والفـوضى معـا

****

هــم حاقدون تآمروا منذ الـقديم لـيجعلـــوا أرض العـــروبة بلقعـا

ويبعـــثروا أوطانهـا مثـل الرمـال إذا تُـبعـــثر أو بـأن تـتـوزعـــــا

ظلوا بجنح الليل سعيا يمكـرون لـــيمــــنعوا أو طاننـا أن تُـزفعـــا

وتدخلوا بين الشعوب وأوجدوا سـبب الشـقاق ومـايهز الأضلعـــا

فـــتخـــاصم العربيُّ مع إخـــوانه ومضى الشقيق مـع الشـقيق تنازعـا

****

قد أقـحموا بلداننا في مشـكلات أوجـــدوهـــا في الـخـفـــاء تَصَـنُّعا

كي يشغـــلوا أوطاننا عـما يقــيم حياتهـــم أو أن يـفـيـــد ويـنفعـــا

واســـتمـــرؤا الـتفريق فـيما بيننـا فغـــدا الـــتوحُّدُ غائبـا وتضعضـعا

وحـلالـهـم أن الـبـــلاد تخلفـت لايرتضـون بـأن نعـــيش ونشبعـــا

غاياتهـــم أن يصنعـــوا نـــكباتنا أو أن نعُـــــب الـــموبقات تجرعـــا

وسرورهـــم أن تغتـدي أوطاننـا في فرقـة تـردي وتهلـك مـن وعـى

أقصى مناهــــم أن تصير بلادنـا صحراء قاحلة وفـقــــرا مـدقـعـــا

****

صاروا يعضد نهجهـم متخاذلون رضوا الـــنفاق مع الـمهانة خُنّعـــا

قد ساعدوا الغرب الحقود ودعموا الـــتفـــريق والـــتمزيق دعما طيَّعا

هـم بيننا أسماؤهـــم عـــربيــــة لـكـنهـــم والـغـرب في نهج معـــا

ديـدان تسري مـستهان قـــدرهـــا تخـــذت مـن الأرض الأبيـة مرتعـــا

جـــرذان سوء ماتـجاوز جحرها أقـــصى مـــناها أن تـضـــر الأرْبُعَـا

قـــدر الــبلاد أن اكتوت من نارها مـــن نار كل مـخـادع مهـــما ادّعـى

****

فـلكـم بأمجـاد العروبـة تاجـــروا وسـقـــوا عـــباد الله وعـــدا خادعـــا

بل قــــيـدوا خطواتنا والناس قـــد نهضـــوا نهوضـــا في البســـيطة رائعـــا

وبلادهم تحيـــا بعــــيش راغـــد وينال فـــيهـــا الـــمـرء قـــدرا أرفعا

شقوا الفضاء وطوروا مـن عيشـهم وتـمـلـكوا الـتسليح سـيفا رادعــا

جعـلـوا حياة بـلادهـم ريـانـــة فــغــدا الــثراء بكل ســاح أوسعا

وتـقدموا بالعـلـم من أطـرافـــه ونـمـــا غـراس بلادهـم وترعرعـا

يحـيـون في دعــة وأمـن وافــــر لا حرب لا إرهــاب يبطش مفزعـا

قد صدروا التخويف نحو بلادنـا جعـلوا ثراهـا للخصـومة مـرتعـا

****

ياقــومـنا عـشنا طـويـلا غافلين فأمــسنا في غــير نـفـــع ضُيِّعـــا

وتسلل الـغرب الحقــود بخلسة في أرض يعـرب فاسـتباح الأرْبُعـا

ومضى يـمـــزق بالدسيسة وحدة كانت سـياجا يارفــاقي أنـفـعـــا

وتمكن الأعــداء مــن ثـرواتـــنا وســطا عليها فاغــتنى وتـمـتـعـا

وَعَـــدوْا على خــيراتـنا في خسة جعـلوا ثــراهـــا نعــنها ومطامعـا

هيا استفيقوا من سبات وانهضـوا آن الأوان بـأن نـقـــوم ونـســـمعا

ما عاد ينفع أن نُرى مـتخـلفـين وأن نـــذل لـغـــيرنا أو نـخـضـعـا

فـجباهـنا سـجدت لـربي وحـده ولغــير ربي لـــن نــذل ونـركـعـا

****

عـصر التبيعة للفرنج قد انــتهى   عصـــر الوصــاية والحمايــة ودعــا

هيا انهضوا وامحوا الفواصل بيننــا   هي بدعة حــرص العــدا أن توضــعا

أن يفــصلوا بين الـشقيق وأهلـه   فتظل نار الـبغض تكـوي الأضـلع

****

هــيا اجعلوا خيـط العروبة حدَّنا   وإخاؤنــا المرمــوق يغـدو الموضــعا

زيـلوا حديث الكره من قاموسنا   حـتى نـسير إلى الأمـــام ونــبـدعــا

عـودوا إلى مـجد تـوارى غـــائبا   أَوْلى بـه أن يُـسْـتعـــاد ويـرفـعـــا

ولــتُرْجـعوا بأس الـعـروبة إنـه   بـأس يخيـف مـن اعتـدى أو روَّعـا

هيا انهضوا أبناء يعرب واعلمـوا   "أن لــيس للإنســان إلا ماسـعى"

المحلة الكبرى ـ منشية البكري

في 25/8/ 2020م

اجتاح مرض (الكورونا) أو ماسمي (كوفيد 19) البلاد فقاسى الناس منه كثيراً؛ ولأن عدوي المرض تتم من خلال التزاحم وعدم الوقاية بارتداء الكمامة فقد منعت الحكومة صلاة الجمعة في المساجد حرصا على صحة وسلامة المصلين، واستمر المنع تسعة أشهر أغلقت فيها المساجد ، فحزنا كثيرا وأطعنا أولي الأمر، حتى أذن الله لنا بالخير ، فبعد أخفت آثار وباء الكورونا وزالت حدتها صدر أمر من رئاسة الوزراء بعودة المصلين لصلاة الجمعة، فكانت أول جمعة نصليها في الثامن والعشرين من أغسطس 2020م فعم الناس سرور بالغ، فكتبت أسجل مشاعري في هذه المناسبة الطيبة:

حلاوة اللقيا

والتقينا بعد ماذبنا أنينا ... ولقينا البعد شجوا وشجونا

عشت في شوق وفي توق إليه ... أشتهي اللقيا وآمل أن يلينا

****

في شهور كالحات قد بعدنا ... أبعدته عن تلاقينا الكرونا

فقضيت الوقت حبسا وانفرادا ... في رحاب البيت نفي المبعدينا

أقرأ القرآن في أرجاء بيتي ... وأعد الوقت عمرا أو سنينا

وأصلي الوقت مع آلي وبيتي ... ولِحَقِّ الفرض كنا فاعلينا

بعد أن جاء قرار الغلق مرا ... أن نصلي في البيوت مفردينا

أغلقوا المسجد غلقا فاكتوينا ... وتجرعنا ابتعادا وأنينا

وأزال الله كـــرب الــداء عـــنا　　رحمــة بالـــساجدين المحسنينا

فســرت أخبــار خــير أسعـــدتنا　　أن يعــاد الــمسجد الميمــون فينـا

فســعدنا وسرى فينـــا ابتهـــاج　　حـين أمــضى وأقــر الحاكمونـا

يفــتح المحــراب فتحــا للصــلاة　　وتلاقي فيض أنس الــساجــدينا

نحمـــد الله إلــه الــعـــرش ربي　　أن رجعنـــا لركـــوع المهتـــدينا

للقاء الجــمعــة الــغــراء تـقـنا　　ورجـــعـــنا للــصلاة مـهـلـلـينا

****

ربنا احفـظنا وأبعــد كل ســوء　　عـــن ثــرانا وأعـــنا ماحيينــــا

وانـصر اللهــم ديــنـــا فيـه نـور　　واســتر اللهــم عــيب الــمسلمينا

واجعل اللهـم عيشـــي في رخــاء　　أسعـــد اللهـــم جـاه الــمــؤمنينا

كلل اللهـــم سعي الناس خـيرا　　واغـفـــر اللهـــم ذنـــب المــذنبينا

المحلة الكبرى ـ منشية البكري
في الجمعة 28 /8/ 2020م
يوم السماح بالعودة لصلاة الجمعة
في المساجد بعد إغلاق دام 9أشهر

مجيب السائلين

مجيب الـــسائلين دعـــوت ربي وفي وجـــل حملـــت عظيم ذنبي

دعوتك أن تجـود بخـير صفـــح يسـر بـه لـدى الـبأســاء قـــلبي

إلهي جـد بـعـــون في مـسيري ينـير الــــروح في ظـلـــماء دربي

****

تخـذتك يـاعظيم الجـاه عــونـــا وأنـــــت القــــادر الـــــرحمن ربي

فـــإن جار الـعباد فـــأنت عـدل وإن يطغـى العـــباد فـــأنت حسـبي

وإن بعـد الـــرفاق فأنـت أنـــس يبدد وحـشـــتي ويـزيـــــل كـــربي

وإن ضن الـعـــباد عـن العـــطاء يفـــيض عطـاؤك الموفـــور صـــوبي

وإن ضاق الـــسبيل أمـام عـــيني فـتـحت البـاب يـا مـولاي نُصبي

****

إلهي قـــد جعـلت الـحق نهجي وصار الـــصـدق بـين الـــناس دأبي

فـسـدد يا إلـه العـرش خطـــوي إذا أسريـــت في ســـهل وشِـــعبِ

****

ويـــارب الـــعباد أعـــن ضـعيفا أقــــام الــــدهر في شــــد وجـــذب

تحاصره الـمصاعـب مثقـــلات ويصليه الـــزمان بـــفيض سلـــب

يصارع في الــحياة بلا سكـــون وتأخـذه النوائـب أخــذ غـصـــبِ

وتدهمه الحـوادث مـفـجـــعات كمن قــد عاد مـن وعثاء حـــرب

فـــما ضعـفـت ومالانـت قــناتي لأن الله في البـــــأساء قـــــربي

****

إلهي قـــد عبدتـك مستجـيبـا بـقـلـب فـيه تهـــويـم الـمـــحب

فـكـــن لي ناصـــرا ربي أجـــرني وأصـلح ياعــظيم الـقــدر عــيبي

وأتـمـــم لي بـنـــور في حيـــاتي فـــأنــت الـــنور عالـــم كـل غيـب

ونســـألك الفـــلاح إذا سعينـــا وأن تعفـــو وتغـفـــر كـــل ذنبـــي

فـــإن أنعمــت يـــارباه نــرضى وإن تـــأمر ففـــي عجـــل نـــلبي

****

المحلة الكبرى ـ منشية البكري

في 2020/8/29م

أحن لميت الليث أهلي

أحن لميت الليـث أهـلي وعــشرتي وأشـتاق أترابي وأهــفــو لــجيرتي

بــلاد بهــا مـــد الإخــاء جناحــه وفاضت بموفـور السماح عشـيرتي

صبـوت إلــيها والــحنين يهـزني ففي عمق روحي نمت واستقــرت

وهيهات أسلو عـن هواهـا وتربهـا أثــير لـــه في القلــب كـل المــودة

فــإن أك طــال البعــد بينـي وبينهـا فإني عـلى الإخــلاص بـاق بغــربتي

****

أحــن إلى عــهــد الشـباب بظلهــا وأذكـر أيامي هـناك وصـحــبــتي

ولست بناس ماحييـت حـقـولهـا تمـيس إذا حـل الــربيع بســاحةِ

فتنتفض الأشجار في طيب غرسـها وتُكسى بثوب مـن جمال وخضـرة

وينمو غراس حان وقـــت نضوجــه فيعطي ثمارا مـــن بقـــول وحنــطة

وإن أنــس لا أنســى نـديّ نـــسيمها إذا الصيف أوفى وشمسه اسـتحرت

وللصيف سحر في الحقـول إذا أتى وفـيه يريك الـنبـت في كل صــورة

ترى القطن في الأطراف زاهٍ بياضــه يعـود عـــلى الـزراع في وفــر ثـروة

وأرز يـــنـير الأرض طلع ثــمــاره ويجــلب للــفلاح مـــالا بـــوفرة

****

وعند الشتاء الأرض تسخو بنبتها فـتزهـو ثـمار الـخير في كل بقعـة

وتحلو حكايات الشتاء وسـردهـا يشـد انتبـاه الـصحب في كـل ليلـة

****

لـيال مضت كالحلم جريـا مـروره إذا طاف بالأذهـان يحلـو بـسيرتي

وفي حِضن ميت الليت عشت مطامحي وأيـام لهو مـع صحـابي وجـيرتي

****

ألا رحـم الله الـزمان الذي مـضى جميلا رأينا فيه فـيض الـمـروءة

وفيه وجدنا الجار تُرعى حقـوقـه وبـين رفـاق الحـي فـيض المـودة

صغـير يـوقر كـل شيخ يـُجلـه وأشـياخنا تحنـو وترعـى الطفـولة

****

وإن أنـس لاأنسـى ربوعـا ألفتهـا ملاعـب لهـوي في ذهـابي وعـودتي

ودارا "بميت الليت" كانت دفيئة بهـا أبـويّ الطيبـين وإخـوتي

وفي ساحها ذاكرت درسي وواجبي نـهارا ولـيـلا لاأضـيق بـشقـوةِ

رفـيقي كـتاب أو دراسة بـاحـث وعلم يغذي العقل يسمو بـمهجتي

وأعلـم أن الـسبق حـتما يـنـاله أريب وفير الجهـد مـاضي العزيمـة

ولو كان نيل السـبق سهـلا لـناله كسول عديم الرأي في ضـعف همـة

****

سلاما رفاق العـمـــر ربعـي أحبتـي ودمـتـــم كراما خير أهلي وجــيرتي

ويا صرح "ميت الليت" دمت مباركا وحـلـت بك الخيرات ياخير قـريـة

****

المحلة الكبرى – منشية البكري

في 2020/9/1م

عبير الهجرة الغراء

عبير الهـجـــرة الغـــراء عـادا ... وضـوّع ذكـرهـــا فـــينا وزادا

وأطلــقـت الأماني مسعـــدات ... وأوقـدت العـزائـــم والعـــتادا

فـــإن نبـــينا المختـار أبـــقى ... بهجـــرته السلامـــة والـــرشادا

وآثر أن يهـاجــر مـــــن ديـــار ... وأنكـر أن يـرى فـــيهـــا الفسـادا

وأنكـر أن يعـيش بجـنح أرض ... بهـا الإشراك قـد أرسـى وســـادا

****

وإن لـــنا بهـــجرته دروســـا ... ونصـــحا للخليقـــة مســـتفادا

فـــقــد جـاء النبي بـنهج خـير ... ينـير الكـــون إذ يهـدي العبـادا

يحـــث الـــناس حـــثا للإخـــاء ... ويســتعدي الخصــومة والعنـادا

ولكـــن الجهــــالة في قـــريش ... أبـــت أن تستـــفيد وأن تُفـــادا

من الهادي الـذي أمضـــى وسـار ... حـــــثيثا بالعبـــاد دعـــا وقـــادا

إلى درب يشـــيع الـعــــز فـــيها ... ويعـــطيها الـســـيادة والـــقيادا

****

تجـمّـع سـادة الـــشرك انـتقـــاما ... وكـــادوا للنبـــي ومـــا أرادا

ومـــا عـرفـــوا بـأن الله عــدل فـــمهمـــا دبـر الــعاصي وكـادا

فـــإن الله قـــد حـفـــظ النبــي ورد السـهم في الشـــرك ارتــدادا

****

فــقــد خـرج الـنبي ولــم يـروه وشـاهت أعــين أضحــت جمـادا

إرادة ربنا الــرحــمــن أعـمــت قـلـوبا لـونهـا أضـحى ســـوادا

وكان رفــيـقــه الـصّديق أنـدى عــبـــاد الله حـبـــا واعـــتـــدادا

فـسانـــــده وأيــــدّه وأوفـــي وأعـــطى حـــق صـاحـبه وزادا

وأصـــبح ثــاني اثــنين التزامـــا وجـند الــبغي تنـتشر امــتدادا

فقـــال نبينـــا في الغـــار قـــولا يُعــــطّرنا نــــداه إذا يُـــعادا

رفـيــق الغــار لاتحــزن رفيقـي وخــل اليـأس يبتعـد ابـتعـــادا

لأن الله ربي خــــير عــــون يُـرى معنـا وأعظـم مــن يُنـادى

فـــأنجاه الإلـــه مـــع العـــتيق وأبعَـــدَ عـنهمـــا شرا تـــمادى

كـــذاك الله يـــنجي كـل عـبــد بحــــول الله يســـتند اســـتنادا

دروس الهجــرة الغــراء تــترى وتســـعد بالعطـــاءات العبـــادا

فمـنهـــا قــــد علـــمنا أن نـولّي ونهجـــر الاســـتكانة والـرقـــادا

ونسـعى للـمـغــانم والـفــلاح		وأرض الله تـمـنحـنـا الـمــرادا

ولا نــرضى الإقـــامة في مكـــان		نرى فـــيه الـضلالة والـــفســادا

ونحـفـظ للـصــداقة كـل حـق		ونـــوليها الـمــروءة والـــودادا

****

وعـــلّــمــنـــا نـــبي الله أنّـــا		إذا مـــا الـشر حـــلّق واســـتزادا

فــــإن الحـــق مـنصـــور مصـــان		ومن يرجوه بـين النـاس ســـادا

****

وياشــهر المحــرم طبــت شـــهرا		أضأت الكون أسعـدت الـــبلادا

بيوم الهجـرة الــغـــراء نهـــدي		رســـــول الله في شـــــوق ودادا

وندعـــوا الله أن تلـــقى خُطـــانا		على الدرب السلامة والـرشـــادا

****

المحلة الكبرى – منشية البكري

في 2020/9/2م

إلهي

إلهي إلهي مددت إليك أكف الـــضراعة وأملـت في الخـير منك رضـاء وطاعـة

وضاء بنـورك كـل مكـان فحـقَّ إتباعـه وذكرك يحلو بقلبي إذا ما اللسان أذاعه

وذكر الإله يزيـد الـيقـين

* * * * * * * * * *

إلهـي إلهـــى أفضـت علينـا بـرزق وفـير هــواء نقـي وزرع نـــدي ومـاء نمـير

وسكنى ببيت وفـير الأمان وفرش وثـير فحق علينا نصـلي ونحمـد ربي القـدير

وربي قوي وربي معين

* * * * * * * * * * * * * *

إلهي سخوْتَ وأحسنتَ خلقي فصـــرتُ قـديرا فأرهفْتَ سمعي وسوّيْت عيني فصــرتُ بصـيرا

وقوّيْت جسمي لكي يتخـطى العصـيّ العسيرا وأذْكيتَ فكـري فصرتُ عــليمــا أدير الأمـورا

بفـــضلك أنت الإله المعـــين

* * * * * * * *

إلهي أمرت وأنـت الـــولي الـعــليم الحكـيم بــأن نسـتعــين بحولـك في كـل أمـر عـظـيــم

فجـئت إليك مضاعـا بـقـلـب عـلـيل سـقـيم تقيــد خطـوي الـذنوب وتحجـب دربي القــويم

فكــن لي مجـيرا وجـد لي بعفــو إلهــي الكــريم فأنـــــت الغفـــــور وأنـــــت الحلــــيم

بنت المحلة، سيدة القطار، صفية أبو العزم

في صباح يوم الخميس الموافق 10/ 9/ 2020م وفي القطار بين المنصورة وطنطا حدثت مشادة غير متكافئة بين رئيس القطار متضامنا معه الكمساري وبين أحد المجندين المهذبين من أبطال القوات المسلحة المصرية، وقد دافع المجند عن حقه في ركوب القطار بكل نبل وشجاعة وأدب العسكرية المنضبط، ولكن لم يجد آذانا صاغية من جانب رئيس القطار والكمساري، بل تطاولوا عليه، وأهانوه، فهبت السيدة / صفية أبو العزم بنت المحلة الكبرى من بين الجالسين في القطار لتقف بجانب هذا المجند بكل ما تملك من قوة وشجاعة وشهامة وأمومة بصورة أذهلت كل من رآها، وكانت سببا في تلقين المسئولين عن القطار درسا في مكارم الأخلاق وحسن التعامل مع أبطال القوات المسلحة.

وقد هزني هذا الموقف النبيل الشجاع الذي لم يقفه رجل من راكبي القطار، وقد صور أحد الجالسين في عربة القطار هذا المشهد بالكامل، ونشره على صفحات "الفيس بوك" الاليكترونية، **فقلت هذه الأبيات:**

بنت المحلة وسيدة القطار

بنت المحلة فاقت الشجعانا ... وتفجرت صيحاتها بركانا

وقفت مع المظلوم أنبل موقف ... فاق الرجال الصامتين وبانا

وقفت بمفردها يجلجل صوتها ... فوق القطار تزلزل الأركانا

والصامتون من الرجال تسمروا ... فوق المقاعد أغلقوا الآذانا

كانوا ذكورا لارجال مواقف ... فاقوا بأقبح صمتهم أوثانا

بنت الـمحـلة أنت فـخــر بلادنا   أنت التي قــد تـوجـت تـيــجــانا

فيك الـشهامة والــبطولة فـطــرة   ومع الأمـومة كـنت أعــلى شـــانا

بنت المحلـة أنـت مثـل "نَسيبةٍ"   في يوم "أحد" تـضرب الغيــلانا

قامت تصـد عـن النبـي شرورهـم   فـتـفــرقـوا من حـولــه جــرذانا

بنت الـمحـلة كنت مثل "صفية"   فـاقت بخير شــجاعـة "حـسانا"

خرجت من الحصن المنيع فجندلت   مـتســـلل الأعـداء حــين تــدانى

بنـت المحلــة أنـت رمـــز خالـد   سيعيش فعلـك في الـورى أزمــانا

شرفت مصـــر وجيشـها ورجالها   ونســـاء وادي الـنيـــل والبلـــدانا

ولسوف تذكرك الـمحلة دائمـــا   ذكـــرا جـمــيلا خـالــدا مـــزدانا

وأعانك الـرحـمـن خير مــوفــق   وجـزاك خـــيرا وافـــراً وأمــــانا

*****

أرض الـمحلة قــلبنا وفـخـــارنا   أرض المحلـة تنبـت الـشـجـعـانــا

عاشـــرت مـنهم إخــوة وأحبــة   عــركوا الـحياة وناصروا الـخـلانـا

عكفوا على التدريس طول شـبابهم   كــم انجبــوا بعـــلومهم فـــرســـانا

صاحبت "محروسا" رفيق شبيبتي   فــوجـــدت فـــيه الــعز والإيـمانــا

صـــلبا يحـــب الحـــق في ميـــدانه ويـثور من أجـل العـلا غـضبــانا

لا يرتـضي نصـف الحـلــول وإنـه لايعرف الـتـلـفــيق والـنقـصــانا

عاشـــرته دهـــرا بأســوان الـــتي كانت لـفــرسـان العـلا مـيـدانــا

"وبمسقط " كانت إعارتنا وكــم حـفظ الـوفـاء بـأرضـهـا لـقـيـانـا

فوجدتــه رجـــلا فـــريدا صامـــدا ذا مـبـــدأ لا يـــعرف الـبـهـتـانـــا

طـــاف الـــبلاد مشـــرقا ومغربـــا واختـــار مـنتـــجعا لــه أسـوانـــا

عـشق الـقـراءة فاهـــما ومـدقـقـــا فـالعـــقل أصـــبح عنـده مـيـزانـــا

وعـلى المسـارح كـان خـير موجـه تـوجـيه من خـبر الـحـيـاة زمـانـــا

وهـو الـكـريـم فـلا يـقـر بـكـفـه مـــال فــينـفـــقــه ولايــتــوانى

وهو الـمـدخن شيشة وسـجـارة حـتى يـكـاد يـصاحــب الـدخـانـــا

لـكـــن بـعـــــزم صـــادق وإرادة عـظمى أزاح الـمـارد الـــسـجـانـا

آلى وأقســـم لا مكـــان لشيشـــة عنـــدي فكـم قــد أتلفـت أبـــدانا

وســـجارة حمقـــاء قـــد طلقتهـــا عـــشرا فكـم قـــد خلفـت أدرانـــا

ســحقا لأيــام المقــاهي ضـيعت وقتـــا ثمينـــا لـــن يعـــود الآنـــا

وانـــا أقـــول أطـــال عمـرك ربنـــا عَلَـــما بفنـــك تـــخدم القرآنـــا

وتعـــيد أمجـاد القصـائد مبـدعا تشـــدو بمســـرح مصـــرنا ألحانـــا

وتعـيد للأحيـاء خـير صـفاتهم ويعـود مـــن فقـد الهـــدى إنـــسانا

إيـاك أن تـــدع الـكــتابة جانبـا فهــــي المــلاذ تبـــدد الأحزانــــا

يابن الـمـحـلة أنت قـلبي كله إيـــاك تـقـــطع بالـــجفا شريانـــا

******

وصحبت "نعمانا" أعـز أحبتـي كم شـاد في أرض الـوفا بـنـيـانــا

هـو كالـنسيم يكاد يقطــر رقــة ذاب الأسـى مـن حلوهـا ذوبـانــا

لا يعرف الحقد الدفين ولايُــرى عـنــد الـخـــلاف مزمجــرا لعّانـا

ما كان عـن ضـعف ولكـنْ قلبـه فيــه الـتســـامح ناشـــرا أغـــصانا

فـإذا أثـاروا فـــيه مـسّ كرامـــة وجـدوه لـــيثــا هـائـــجا هيجانـــا

هــذا هــو الـنعمان طـال بقـاؤه عـــلما فـريـــدا شـــاعرا فـنانـــا

فـــيه النظـام عـــقيدة وشـــريعة عـذب الحـديث يُـفهّــم الأذهــانا

وإذا تحـدث كـان حلـو حديثـه شـــعرا فـــصيحا مـــطربا رنانـــا

وإذا تـــحدث غـيره أصـغى لــه إصـــغاء مـــــنتبه يـــراه عـــــيانا

يا ابن المحلـة أنـت روحـي دائـما حتــى غـــدوتُ مجـــسدا نعـــمانا

يـا شـاعر الشـعراء هـذي زهـرة خجلى فكيف تطـاول الـبسـتانـــا؟

عالم اللغة الجليل: محمد عبده قناوي

أسوان: الخميس الموافق 2020/9/10م

وقد عارضت هذه القصيدة الرائعة بقصيدة:

سيدة القطار وصاحبيّ الأكرمينْ

" باهي " رفيق الدرب قد أنبانا[1] نبأ اليقين فشنف الآذانا

عما جرى بحديث سيدة القطار فهالنا قد أدهش الأذهانا

بنت المحلة أسعدتنا كلنا ملكت علينا القلب والوجدانا

لم يُرضها ظلم يمس مجندا أو أن يرى بين الأنام مهانا

هبت وثارت في شموخ بالغ كي تدرأ الإسفاف والبهتانا

****

لم تحتمل ذل الحوار وحولها متحاورون تخالهم نسوانا

فإذا ستمعت حديث كل محاور فستراه جد مداهنا وجبانا

"كانوا ذكوراً لا رجال مواقف" وغدوا بسيّء صمتهم جرذانا

يتجرعون الظلم والإذلال والإقلال والتقصير والإذعانا

لم يظهروا عند الشدائد نخوة نبض المروءة عندهم قد هانا

****

"أصفيّة" الأخلاق كنت أبيّة كنت الشجاعة تسبق الفرسانا

سطرت في كتب البطولة صفحة سيظل رسم مدادها ريّانا

حسب الأنوثة أن تكون "صفية" رمزاً يضيء ويزهر الأزمانا

1-باهي: الاسم الآخر لأخي الشاعر محمد عبده، وهو اسم لايعرفه إلا الخاصة.

وبهـــا المحلـــة قـــد غـــدت مزدانـــة		مزهـــوة وتفـــاخر البلـــدانا
قـــد بـــارك الأهـــل الكـــرام صـــنيعها		وصنيعُها عند الـنجوم مكانا

****

ولـــنا بـشـــط الـنيـــل أجمـل قصـة		عـنـد الـجـنوب الحر في أسـوانـــا
فـيهـا لـــقيت عرفـت أعـرق إخـوة		علماء حازوا الـسبـق والعرفـانـا
فـيها صحبت "أبـا الوليـد محمـداً"		عـلـم الـفصاحة والــتُّقى مـذ كانـا
العالِمُ الـفـــذّ الـمـــبرز فـضلـــه		فـــاد العبـــاد وهـــذّب الإنـــسانا
هـــو صـيرفيٌّ الـــنحو في غـلـوائـــه		بل سـيبـويـــه – أؤكـــد - الآنـا
إن تـلـقـــه فـيه التـواضـــع واضـح		ويـريك علم الأقـــدمين مـصـانـــا
أعـتى الـمـسائـــل في الـــبيان يبينهـا		ويفيض في تـفـصـيـــلها إتـقـانـــا

****

وعجـيب أمـر "محمد" أنـا نـــراه		يصـــوغ شـــعرا رائعـــا هتانـــا
كالـــسلسبيـــل الـعـذب في تنزيلـه		يسبي العقول ويخطف الوجدانـــا
لـــكنه خَجـــلٌ يضـــن بـــنشره		فيحـــير الأصـــحاب والخلانـــا
فـــإذا أذاع عـــلى المســـامع شعـــره		فـــاق الأنـــام حـــلاوة وبيانـــا
مثل الـزهـــور يد الـنسيـم تميلهـا		فتُرى وتُحجب بالـسنا أحـيـانـــا

****

وصـــحبت في أســـوان زيـــنَ أحبتـــي		الـشـاعـرَ الوثابَ والـمـعـــوانا

"محروسَ" ذا الرأي الرشيد وغارسا نــبت الــوداد مــنورا فــينانــا

رافـقـته في واحـة الـزمن الـجــميل فـما رأيت سوى الـوفـا بـرهـانـا

هــو عالــم اللغـــة الـــقوي بيانـــه وإذا استشـــير أجـــاد ثـــم أبانـا

وهـــو الخطيب يهـز أعـــرق مـــنبر مـتـمـكـنا ومـوضـحا مـا كـانـا

كم غاص في بطـن الـمتـــون منقبا كي يـهـتدي ويـوضح الأركـانـا

****

يا سيدي يا مبدع الـــقصص الجميـل يـحرك الـتـفـكير والـوجـدانـا

وعـــلى يـــديك تعلمـــت أجيالنـــا فغـــدوا رجـــالا قـــدوة عنوانـــا

علـمتهـــم صـــدق الـــمبادئ جمـة حـفّـزتهم كي يـسعدوا الأوطـانـا

يأيهـا "المحــروس" أجـرك وافـر فـــلكم لقيـت مـن الضـنى ألـــوانا

ووقـفـت كالـجـبل الأشـــم تحمـلا ماهـــان عـــزمك مـــرة ماهانـــا

****

عشـــناه عهـــدا سـائغـــا نـــلهو بـــه ونعُـــبُّ مـن نَهَـل الـــشباب زمانـا

والـعـمــــر في ريـعـانـه وشـــرابـــه حـــلو الجنـى مـــن طـيبـه روّانـــا

لا نشــتكي تعبـا ولا الإجهـاد مـسّ جلودنـــا أو لامـــس الأبـــدانا

نجـــري هـــنا وهنـاك في بحبوحـة والعـــيش حلـــو يستميل خُطانـــا

طـــوبى لعهـــد في الشـــباب قطعـــته بين الـصحاب مـمتعا نـشـوانـا

عهـــد الشـــباب رخيـــةٌ أيامــــه مابينـــــه ومشـــــيينا شـــــتانا

****

ياصـحبة العلـم الغــزير تـحـيــة للبـــــارزين مكانــــة ومكانـــــا

حسبي رضاء أن حظيـت بــقربكم عــمـــرا فعـــشت مــنعمــا ريـــانا

****

يـاســيـديّ الأكــرمـين تـحـيــة مــن مـهـــجة لاتعـرف النكرانـا

"نعـمان" يـفـخــر أنـه تـلمــيذكم وربيبــكم في الثــغر في أســوانـــا

هــذا قــصيــدي صغـــته ومددتـه عـند الإخـاء بــصرحكم قـربانـا

عــــلِّي أُوَفِّي قـــدركم ومـكانـكـم يـــاصُحبتي فـتـقـــبلوا نعـمانـا

المحلة الكبرى ـ منشية البكري

في 18من سبتمبر 2020م

في سيرة المختار ﷺ

وفي سيرة المختار تندى المسامع ... نعم ومغانيها علينا هوامع

وكل حديث في الحبيب ذكرته ... تفيض بنفح الطيب منه الأضالع

هو العطر والأزهار يهمي عبيره ... وعطر رسول الله في الأفق ضائع

أهلّ على الدنيا فأشرق شمسَها ... وكانت ظلاما فيه تنمو المواجع

****

أتيت إلى الأكوان وهي جهالة ... يجور قوي الناس فيها يصارع

وجئت وفي الأرجاء شرك ينوشها ... فساد ضلال الناس غيضت منابع

وأمست دُمى الأوثان فيها عبادة ... تخر لها الأبدان والعقل طائع

وثار لظى الشحناء أذكى ضرامه ... تخاصمُ كل الناس والظلم واقع

ففي كل شبر في الجزيرة هِزّةٌ ... وفيها من البهتان سيل متابع

وأظلمت الدنيا وطال ظلامها ... وكل عباد الله في الأرض جازع

ولكنّ ربي قد تجلّى بفضله ... وفضل إله الكون بالناس واسع

فأرسل بالإسلام فيها محمدا ... نبياً له أصلٌ عريق وناصع

عزيز من القوم الكرام بمكةٍ ... أمينٌ له في العالمين وقائع

ويشهد كل الناس فيها بصدقه ... وإنْ تشهد الأقوام فالأمر واقع

****

أضـاء ببعـثتــه الظــلام وأشــرقت　　　بنور من الإيمان فـيها الـشــــرائع

وأوصى بصدق القول في كل موقـف　　　إذا مـا استعيد القول أو باع بائـــع

دعا الناس للعمل الشـريف لـيرتقوا　　　ففيه وفير الـخير فـيه الـمـنـافـــع

وفي مــنهج المختــار لـــطف ورحمــة　　　يسود بها المرء الرحيم الـمــطاوع

فـطـوبى لـدين أنت فـيه رســـولـنـا　　　وأنت البشير الحـق أنـت الـمدافـــع

****

وفي مولد المختار تحلو قـصائـــدي　　　وتندى رياض الكون والطـير سـاجع

أغني أجيل القول في مـدح سـيدي　　　ففي مولد الـمختار تترى الـــروائع

فـــذكر رســـول الله عـــزٌّ ومغـــنم　　　وكم بالصلاة عليه تـندى الأضالع

وحين أردد اسـم طـــه مـحــــمدا　　　فـــإني إلى الآفـاق راق ورافـــــع

****

حبيبـي رسـولُ الله عـوني وسـاعدي　　　هو النـور هـــاد للأنــام وشــــافع

نعم في هُدى المختار سعدي ومغنمي　　　وفـيه تُسر النفس والـقـلـب وادع

وإني عـــلى هـــــدْي الإلـه لـســـائر　　　وإني لـــعون مـــنه راج وطـامـــع

إلـهي أفـض بالعـفـــو ربي تـولّـــني　　　فإني بفيض الذنب تنبو المضاجع

تنوش المعاصي صـفو قلبـي وطهـرَه　　　ولـكنْ بعون مـنـــك ربي أدافـــع

فـكــن لي معـينـــا يإلهي وعــافــــني　　　وعـونك يا الله في الخلـق واسـع



المؤلف

دكتور / نعمان عبد السميع متولي
دكتوراه في الأدب العربي

صدر للمؤلف:

1. البلاغة المعاصرة
2. النحـو الـمعـاصـــر
3. الـتناص اللـغــوي
4. الانزياح اللـغــوي
5. المفارقة اللغوية
6. المقاربة النصية
7. ثنائية البلاغة والأسلوب
8. مكونات الجملة والأسلوب
9. في مدارات النقد الأدبي
10. إيقاع الشعر العربي
11. الأساس في قواعد الإملاء
12. صلاح جاهين شيخ الزجالين
13. القراءة والتلقي
14. موسوعة الشعر العربي (6أجزاء)
15. موسوعة الخط العربي (3 أجزاء)

16. المرشد المعاصر إلى طرائق التدريس
17. معالم النص الإليكتروني
18. متفرقات في النحو
19. الخطاب الشعري
20. الأساس في الضبط والإعراب
21. الأمثال العربية بين الفصحى والعامية
22. سبحات الفكر (ديوان شعر)
23. تجليات التجربة الشعرية
24. قليل من البوح (ديوان شعر)
25. روائع الحصاد من لغة الضاد
26. أفاويق التورية، حلية الكلام ومتعة الأفهام
27. المناهج الدراسية
28. التشكيل الدرامي في الأدب العربي
29. قبس من الذكريات (شعر)
30. البارودي شاعر البطولة والأصالة
31. تأملات في شعر المناسبات
32. المختصر المفيد في قواعد اللغة العربية